

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

مستويات الفهم للدرس اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة
متوسط أنموذجا

إشراف:
د. بشيري أحمد

إعداد الطالبتين:
صايم مريم
طيب درمل عقيلة

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د. جيلالي بو عافية
ممتحنا	جامعة تلمسان	د. عبو لطيفة
مشرفا مقرررا	جامعة تلمسان	د. بشيري أحمد

العام الجامعي : 1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

شكر وعرهان :

الحمد والشكر لله الذي أثار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على انجاز هذا العمل

أأقدم بكل شكر والامتنان الجميل للأستاذ "بشيري أحمد" الذي

أشرف علينا بكل صبر وعزم على هذا العمل المتواضع وتصويب

ما أخطأنا فيه، وتشجيعنا على ما أصبنا فيه، والذي لم ييخل

علينا بوقته في سبيل إكمال هذا البحث وإنجاحه

فشكرا لأستاذنا الفاضل.

و لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة لهذا

العمل وتصويب ما وقعنا فيه من خطئ وإتمام ما نقص

كما لا ننسى توجه بالشكر لأستاذة اللغة العربية "وسيلة غمالطي"

بمتوسطة شيخ بومدين التي أمدت لنا يد العون .

صايم مريم+طيب درمل عقيلة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على المصطفى الأمين.

أهدي ثمرة تخرجي هذا إلى كل من أحببتهم وأحبوني،

إلى من كانت الجنة تحت قدميها إلى منبع العطف والحنان إلى التي كرمها الإسلام:

أمي*أمي*أمي(خيرة)

إلى دعمي في الحياة ودافعي إلى هذا المشوار الدراسي

أبي العزيز(عبد القادر)،أطال الله في عمرهما.

سندي في الحياة وأبي الثاني وصديقي محمد بوحسون.

إلى أمي الثانية أختي الكبرى أمينة وأخواتي(سميرة وفاطمة)رفيقات دربي وأبنائهم.

(عبد الإله،محمد،عبد عالي،يونس،مريم،فاطمة،آسية،خديجة،إكرام،والممدلل أيوب).

وإلى أعز من ضممه الشرى (زوج أختي العزيز).

إلى من دعمني في مشواري المهني أفراد عائلتي المهنية على رأسهم :

من كان بمثابة أب لي تواتي عبد الحق،والأخ الأكبر الأستاذ رشيد،وحساين تواتي،لخاش

رقية،براهمي نصيرة،وفاطمة.

إلى صديقتي إلى كل من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب.

عقيلة طيب درمل

إهداء :

اهدي ثمرة سنين من حياتي :

إلى أحب و أغلى الناس إلى قلبي إلى الذين عملا وكابدا

صعاب الحياة لأرى نور العلم يسير في دربي

إلى والديا الحبيين أطال الله في عمرهما

إلى من معهم أكبر وعليهم أعتمد

إلى إخواني وأخواتي

إلى زوجي العزيز

إلى صديقتي التي رافقتني في هذا العمل

إلى كل من كان له يد العون في بحثي هذا

إلى أساتذتي في كل مكان

إلى كل من أحبهم ولم ات على ذكرهم أقول أسماؤكم عالية

وفي القلب غالية

صايم مريم

الحمد لله رب العالمين ، ملهم البشر القراءة والكتابة ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ومن هتدى بهديهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن اللغة وعاء المعرفة و العلوم وأداة للتفاهم والإبداع وهوية الأمة هي لغتها وهي لغة القرآن ، واللغة ليست أداة الاتصال و اكتساب المعرفة فحسب بل مظهرا أساسيا لذاتية الثقافة ووسيلة لتعزيزها سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة ولا بد لهذه اللغة من قواعد تحكمها وتضبطها فقد اهتم العرب بالدرس اللغوي تعليما و تعلمنا وتصدر لهذه المهمة عدد لا بأس به من العلماء والدارسين .وكانت لهم وسائلهم في ذلك ، فتبعوا وسيلة التلقين المباشر أو الرواية .

ولشدة الاهتمام بتدريس اللغة العربية وتطويرها حثوا على المساعي لتطوير مناهج تدريس هذه اللغة وإيصالها الى افهام المتعلمين ، ومن أوائل العرب منهج ابن خلدون لم يضعه لتعلم اللغة العربية بل لتعليم عموما فاتبعه المناهج التعليمية فاستعملوا الان تعليم بالمعارف إلى تدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات وهذا الأخير المعمول به في الجزائر .

أما في الجانب التعليمي فقد كانت جميع فروعها متصلة ببعضها البعض فالقراءة تعد زادا لغويا والإملاء تجعل المتعلم يبعد عن الخطأ في رسم الحروف والدرس اللغوي (النحو) الغرض منه صيانة الالسن من اللحن ، و(الصرف) معرفة بنية الكلمة وما يلحقها من تغييرات أما الدرس البلاغي يكسبه اللذة والمتعة والتذوق .

وسبب اختيارنا ل"مستويات الفهم لدرس اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة اتمودجا "رغبنا في معرفة الصعوبات التي يواجهها تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومعرفة صيرورة اجراءات الدرس اللغوي في ظل الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ومن خلالها نتمكن من الاجابة عن التساؤلات التالية : ما هي الصعوبات التي تعيق الفهم لدى السنة الرابعة متوسط ؟ ما هي عناصر الدرس اللغوي وما مفهومها وأقسامها؟ ما هي المناهج المتبعة في الجزائر في المرحلة المتوسطة ؟ وما هي طرق التدريس والوسائل المعتمدة ؟

وكان اختيارنا لهذه المرحلة (الرابعة متوسط) دون غيرها لأن هذا المستوى المقبل إلى الانتقال للمستوى الثانوي ويكون قد تناول عددا لا بأس به من القواعد النحوية والصرفية وحتى البلاغية .

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، ولمنهج الإحصائي بحكم خضوع الدراسة الميدانية لتحليل وثيقتي الاستبيان .

كما استعنا بعدة مصادر ومراجع ساعدتنا كثيرا في بحثنا منها :

- " لسان العرب " لابن منظور .
- " الصناعتين " لسكاكي .
- " الكتاب " لسيبويه .
- "جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلايين .
- "التطبيق الصرفي " لعبد الراجحي .
- "الدليل البيداغوجي في المرحلة التعليم الابتدائي " لمحمد صلاح الحثروبي .
- "الجامع في التشريع المدرسي " لسعد لعمش وغيرها ..

ارتأينا ان نقسم بحثنا إلى مقدمة ثم مدخل و ثلاثة فصول و خاتمة.

الفصل الأول الموسوم ب "الدرس اللغوي المفهوم و الأقسام" تضمن مايلي :

تعريف النحو (الجملة) ثم تعريف الصرف (البنية) ويليهم تعريف البلاغة (علم المعاني ، علم البديع ، علم البيان) ، أما الفصل الثاني تحت عنوان "المرحلة المتوسطة " تطرقنا فيه :

اولا إلى تعريف المرحلة المتوسطة ثانيا تعريف المناهج وطرق التدريس وثالثا إلى الوسائل التعليمية ودورها .

وفي الفصل الثالث (الجانب التطبيقي) كان عبارة دراسة ميدانية اعتمدنا خلاله عن استبيانين وتحليلهما التي توصلنا من خلاله إلى سبب ضعف التلامذ في اللغة العربية وخاصة الدرس اللغوي واهمنا بحثنا بخاتمة استنتاجيه .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت صعوبة الوصول إلى المراجع والمصادر فبعضها غير متوفر في المكتبات إلى جانب الإضراب الذي مسى قطاع التربية والذي عرقل استكمالنا الجانب التطبيقي كما ينبغي .

وهكذا نكون قد قمنا بما استطعنا من عمل بحسب ما توفر لنا من امكانيات وجهود ، فإن اصبنا فقد وفقنا عناية الله ثم ما جدت به توجيهات الأستاذ المشرف التي كانت موجها لنا، وان أخطأنا فحسبنا أجر المجتهد المخطئ ، وأمل ان يكون هذا العمل نافعا ، وبادرة خير لدراسات أفضل .

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

صايم مريم + طيب درمل عقيلة

تستخدم التعليمية في تطوير المعارف العلمية لمختلف العلوم عبر مراحل التعليم المختلفة، وتقوم باختيار المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية لاستعمالها في دروس المادة الدراسية، فالمعلم يقوم بتدريس المادة بالاعتماد على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في العملية التعليمية واستخدام هذا المصطلح مند بداية القرن السابع عشر وتعددت تعريفاتها فنجدها في اللغة العربية "مصدر لكلمة تعليم وهذه الأخيرة مشتقة من (علم) أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدل على الشيء لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل وأخف وأقرب من تكلف إحضاره"¹ أما في اللغة الفرنسية *Didactique* فهي "صفة اشتقت من الأصل اليوناني *Didactitos* وتعني فلتعلم أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك وكلمة *Didasco* تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم"² أما اصطلاحاً فهي "تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات و المهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية، وتزويدهم بكل المعارف والمعلومات العلمية حسب قدراتهم العقلية والنفسية واستغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في إدارة العملية التعليمية"³.

يتم التركيز في التعليمية على الشروط التي يكتسب بها المتعلم المعرفة، وتعتبر الوضعيات التعليمية كمساعد على التفاعل بين المعرفة والتلميذ والمعلم أي المثلث التعليمي الذي يعد النموذج الأقدم الذي يبرز عملية التعليم والتعلم بكيفية مبسطة، حيث تهتم التعليمية به فيدعى تفاعل معرفة، معلم، متعلم، فالمعلم عنصر مهم في هذه العملية فعليه أن يتحلى بالإخلاص والأمانة في أداء عمله هذا الأمر الذي يجعله متعاوناً مع منظومة التعليم لنجاح العملية التعليمية معتمداً على مجموعة من الوسائل المساعدة له والمتمثلة في (الكتاب المدرسي، السبورة، التلفزيون، أشرطة الفيديو والإنترنت) وغيرها من الوسائل.

¹: عبد القادر لورسي، الزاد النفيس والسند الأنيسفي علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط:2، 2015، ص 19.

²: المرجع نفسه.

³: أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجد لالوي للنشر والتوزيع، ط:1، ص27.

تساهم هذه الأخيرة في توصيل المعرفة للمتعلم مع خلق الدافعية للتعلم لتحقيق الرغبة في البحث والتنقيب والعمل على بلوغ المعرفة أي الوصول إليها، ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية فيما يلي:¹

أولاً: إثراء المتعلم:

الوسائل التعليمية تلعب دوراً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.

ثانياً: إقتصادية التعليم:

يقصد بذلك جعل عملية التعليم إقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً: تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجاته للتعلم.

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه و تحقيق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها.

رابعاً: تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم".

- تساهم في إثارة اهتمام وتكوين انتباه الدارسين، من خلال تنمية فيهم قوة الملاحظة وإثارة الدافعية للتعلم مع تكوين مفاهيم سليمة حول ما يتعلمونه.

- الاقتصاد في الجهد، واختصار الوقت للمتعلم والمعلم مع تحقيق استمرارية التعليمية.

¹: حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، ص 17/16.

-تساعد على تذكر المعلومات المحصلة والحقائق المشروحة في الحصة التعليمية.

أما الأهداف التعليمية فقد حظيت باهتمام المربين، وهي تلك التي يعمل عليها في غرفة الصف بدلالة السلوك الذي يقوم به الطالب نتيجة حضوره حصة معينة أو تعلمه لمادة معينة، وتساهم في بناء مناهج دراسية واختيار أساليب التدريس وتحديد وسائل التقييم التربوي.

التعلم "نشاط يقوم به الفرد من خلال تلقي مجموعة من المعارف والمهارات بواسطة الدراسة أو التعليم مما يؤدي إلى تغير في سلوكه وإعادة تشكيل بنية تفكيره العقلية، وهو عملية اكتساب لسلوك أو تصرف معين (معارف، حركات، مواقف، مهارات....) ويتم هذا الاكتساب في وضعية محددة من خلال تفاعل بين الفرد المتعلم والموضوع الخاص بالتعلم"¹.

يحدث فعل التعلم بتفاعل المتعلم مع المادة الدراسية و تخضع الوضعية التعليمية للموضوع المراد تعليمه ولتحقيق التعلم لابد من توفر مجموعة من الشروط التي تساهم في نجاح هذه العملية من بينها:

-**الدافعية للتعلم:** هي قوة ذاتية تقوم بتحريك السلوك وتوجيهه لبلوغ هدف معين وهي "حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم"².

-**القدرة العقلية:** "تعني مقدرة الفرد على إنجاز عمل ما أو التكيف مع العمل بنجاح، وهي تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية، وقد تكون فطرية أو مكتسبة (عن طريق التعلم) كما أن هناك قدرات عامة تمثل عاملاً مشتركاً بدرجات متفاوتة مع جميع القدرات الخاصة أو مع مجموعة منها.... ويمكن

¹: علي تعوينات البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم كنوز الحكمة للنشر ص14

²: جناد عبد الوهاب، أطروحة دكتوراة الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح

ملاحظة القدرة العقلية وقياسها من خلال ما ينتج من الأداء العقلي، كالقدرة العددية والقدرة اللغوية والقدرة المكانية وغير ذلك¹.

التحفيز: "وهو حالة من الاهتمام بموضوع معين لدى المتعلم بحيث كلما ارتفعت درجة هذا الاهتمام ارتفع معها هذا الإقبال على الموضوع، واجتهد المعلم في طلبه، وكلما ضعف هذا الاهتمام كلما انخفض ذلك الطلب"².

الانتباه: هو "تهيؤ واستعداد عام للفرد لاستقبال مثير خارجي محدد، وهو توجيه الحواس نحو موضوع يكون منتقى تركيز الحواس على هذا المثير"³.

الإدراك: يعني "الفهم المنطوي على التفسير والترميز والتحليل والتخزين والاستجابة الخارجية عند الحاجة ومن هنا يرتبط الإدراك بقدرة الإنسان على تنظيم الإحساسات التي تزودنا بها الحواس"⁴
يعتبر نموذج العالم التربوي "بان جمان بلوم" من أشهر النماذج التي تصنف مستويات الأداء الإدراكي والتي تتمثل في:

- **المعرفة:** "تتضمن أنواع السلوك ومواقف الاختبار التي تؤكد على التذكر سواء عن طريق التعرف أو الاستدعاء للأفكار أو المواد أو الظواهر"⁵.

¹: عبد المرزوق الجنابي، دار اليازوري العلمية 2019 ص 28-29

²: علي تعوينات، البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم، كنوز الحكمة للنشر، ص 14

³: المرجع نفسه ص 15

⁴: المرجع نفسه ص 122

⁵: روبرت مرزانوجون كيندال ترجمة فايز مراد التصنيف الجديد للأهداف التعليمية ص 23-24

-**الفهم**: يمثل الفهم أكبر مجموعة من المهارات والقدرات العقلية، فالمتعلم بعد استذكار المعلومات يتوصل إلى فهم المادة العلمية، يعرفه أحمد زكي صالح بقوله "الفهم هو العملية التي يتم إدراك الموقف أو الموضوع الخارجي وربطه في إطار علاقة محددة، فهو لذلك يعتبر نتاج عوامل النضج والتعلم"¹.

والفهم هو "المعرفة بشيء أو حدث أو حدث أو تقرير لفظي، ويشمل المعرفة الكاملة والصريحة بالعلاقات والمبادئ العامة"²، وهذا الأخير هو متعدد الدلالات والمستويات فهناك "فهم للمعرفة المحسوسة مثل تعداد مكونات الجهاز التنفسي في جسم الإنسان، وفهم للمعرفة المجردة مثل العناصر التي تتكون منها الشخصية الإنسانية أو حساب معادلة من الدرجة الثانية، وفهم للمعرفة المنهجية والعلائقية مثل تطبيق القواعد النحوية في كتابة فقرة"³.

عرف كل من هنري بوايي وميشال بوزياش عملية الفهم بأنها "عبارة عن إنتاج لمعنى وليست عملية تلقي واستقبال"⁴ وتحدث عمليات الفهم نتيجة قيام الفرد بعدة عمليات ذهنية تسمح له بإعطاء معنى للمادة الدراسية حيث نجد نموذج زعيم التيار التربوي أنتوان دولا جارندوري الذي اهتم بدراسة النشاط الذهني للمتعلم أثناء العملية التعليمية التي تعتمد على عنصرين أساسيين هما:

أ- المشروع: "يقصد به أن يكون للتلميذ هدف يرمي الوصول إليه من وراء فهمه للمادة العلمية"⁵.

ب- تكوين صور ذهنية: خلال عملية التعلم يقوم المتعلم بتكوين صور ذهنية سواء كانت سمعية أو بصرية لما يقوم به المعلم أثناء شرح الدرس، فالصور الذهنية "تفيد في تنظيم وتوضيح المعلومات والمعارف التي ليس لها خاصية المكانية/الفضائية... تلعب دورا مهما في عمليات تحويل المعلومات

¹: أدافر لامية مدكرة ماجستير في الأرتوفونيا، دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد إخضاعه لإعادة التربية الصوتية.

²: علي تعوينات البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم، كنوز الحكمة للنشر، ص16

³: المرجع السابق

⁴: Moi rand (s) : Situation décrit, paris, cle,international1979, www.new.educ.com:

⁵: المرجع السابق

ومعالجتها على أساس التشابه"¹، تساهم في حصول عملية فهم المادة العلمية عند التلميذ من خلال ترجمة المعلومات إلى صور ذهنية من أجل استيعاب المعلومات واستدعائها من وقت لآخر.

-**التطبيق:** يتمثل في القدرة على التوظيف للمعلومات والمعارف والنظريات في كافة الاستعمالات.

-**التحليل:** وهي القدرة على التجزئة أو التحليل للمعلومات التي تتكون منها والتعرف على العلاقات بين الأجزاء والإشارة إلى القدرة عند الطالب على التفكيك التحليل والتجزئة للمادة التعليمية أو تقسيم الفكرة إلى مكونات وأجزاء رئيسية لها والإدراك للعلاقات مما يساعد في فهم بنيتها.

-**التركيب:** هو قدرة الطلبة على جمع العناصر أو الأجزاء لتكوين متكامل أو تكوين أنماط وتراكيب غير موجودة أصلاً، ويظهر ذلك من خلال قدرة الطالب على التأليف بين الوحدات والعناصر الجديدة.

-**التقويم:** يعني قدرة الطالب على إصدار أحكام حول قيمة الأعمال أو الأفكار وفق المعايير المتعارف عليها"².

ونجد أن للمنهج دوراً كذلك في عملية التعلم، فالمنهج التقليدي ركز على الجانب المعرفي للمتعلم وقام بتضييقه من خلال تكوين قدر معين من المعلومات لحفظها مع إهمال طريقة التفكير واكتساب مهارات لاستغلالها في مجالات متعددة، وأهمل جوانب معرفية أخرى كالخيال والتصور والابتكار وأغفل الجانب الانفعالي والوجداني وهذا يتعارض مع النمو المتكامل للمتعلم (نتحدث عليه في الفصل الثاني بوضوح).

¹: علي تعوينات البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم كنوز الحكمة للنشر ص125

²: علاء عمادة حميد، مذكرة ماجستير، تربية المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط 2017

إنّ الدرس اللغوي مكون من مكونات اللغة العربية، حيث من خلاله يقوم المتعلم بالتعرف على الظواهر النحوية والصرفية والبلاغية انطلاقاً من نصوص يتم معالجتها عن طريق قراءة الأمثلة وفهمه ثم اكتشاف الظاهرة واستثمارها شفويًا وتركيبياً، والهدف منه يتجلى في "إمداد المتعلم ببعض المعطيات الصوتية والنحوية والصرفية والبلاغية التي تقوم عليها بنية النص، ومن ثم فهو يساعد المتعلم على إدراك مواطن الجمال في مكون النصوص، وامتلاك أداة أخرى من أدوات التعبير عن الأفكار والتجارب"¹ ولذلك فإن مجال الدرس اللغوي غير محصور في الحصة المخصصة له فقط، وإنما لابد أن يتابع في باقي الحصص، علماً أن الظاهرة الصوتية أو النحوية أو الصرفية أو البلاغية تفهم من خلال تنظيمها أو ترتيبها، والمتعلم مطالب بإنجاز التطبيقات من أجل فهم هذه الظواهر لأنها وسيلة لترسيخ المكتسبات والمعارف وكيفية توظيفها في مكانها المناسب

¹ : مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، المغرب، المجلد 2، العدد الرابع : 2020، www.madjalatealmayadine.com

الدرس اللغوي المفهوم والأقسام :

يتضمن الدرس اللغوي أنشطة متعددة منها إنشاء المعجم دراسة تركيب الجملة (علم النحو) دراسة بناء الكلمة (علم الصرف) دراسة معنى الكلام ودلالته (علم البلاغة)، كل متعلم لابد أن يعرف من هذه العلوم حسب مرحلة تعليمية وسنه وإدراكه حتى يستطيع فهم المعنى وتدوقه والتمييز بين التعبير الصحيح و الفاسد و إذا كانت المرحلة المتوسطة هي من المراحل المهمة التي تكوّن شخصية التلميذ العلمية والنفسية فلا بد أن يخضع لمنهاج يتضمن جزء من هذه العلوم منها :

أولاً : النحو:

لغة: جاء في معجم العين في باب النون مادة(نحا): النحو القصد، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده ، وبلغنا أن ابا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس أنح نحو هذا وسمي نحو "1. و ورد عند ابن جني في كتابه الخصائص هو "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالثنوية والتحقير والتكسير ، والإضافة ، والسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من اهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، ينطق بها وان لم يكن منهم وان شد بعضهم عنها رد به اليها ,وهو في الاصل مصدر شائع ، اي نحوت نحوا كقولك : قصدت قصدا ،تم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم "2.

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس : "النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد. ونحوت نحوه.

ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد اصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به "3

1: الخليل بن احمد الفراهيدي "معجم العين"،تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2003، مج 4، مادة نحا

2: ابن جني " الخصائص"،تحقيق محمد علي النجار عالم الكتب ج1. 2006. م، ص16

3: ابن فارس " معجم مقاييس اللغة".تح: عبد السلام محمد هارون . دار الخليل،بيروت لبنان . ج 5 ، مادة نحى ونحو ، ص 403

اصطلاحاً :

اعتمد القدماء العرب المنهج الوصفي لاستقراء اللغة العربية كالقرآن والحديث والشعر والنثر وبعد دخول اللحن على الألسن وحل الفساد اعتمدوا على المنهج المعياري لوضع قواعد اللغة العربية . وهذا ما تحدث عنه ابن خلدون في المقدمة : "خشي اهل العلوم ... ان تفسد الملكة رأسا ويطول العهد بها ، فينغلق القران والحديث على المفهوم ، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك مثل : أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات ، فاصطلحوا على تسمية إعرابا ، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملا وأمثال ذلك ، وصارت كلها اصطلاحا خاصة بهم فقيدها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو"¹

ويعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات بقوله هو: "العلم بقوانين يعرفها أحوال التركيب العربية من الاعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو : علم يعرف به احوال الكلم من حيث الاعلال وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده "وهنا القصد ان المتكلم للغة يجب ان يكون عارفا بأصول هذه اللغة وإن لم يعرف ذلك فلا يمكنه التفريق بين صالح منها من الفاسد خاصة بعد فساد الألسن"² .

نستنتج من هذه التعريفات أن النحو هو العلم الذي يضبط الجمل والتراكيب كما يضبط الألسن من اللحن .

¹ : ابن خلدون . "المقدمة" . (ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) ، تح . خليل شحادة . دار الفكر ، بيروت لبنان 2004 م . ص 297-298

² : الشريف الجرجاني ، "كتاب التعريفات" ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ساحة الرياض ، 1910 م ، ص 259-260

مفهوم الجملة العربية :

يعد موضوع الجملة من المباحث المهمة في الدرس اللغوي ،اهتم به العلماء القدامى والمتأخرين ، باعتبار الجملة من أهم مستويات اللغة أي التركيب ، فهي البناء الأساسي الذي يستقيم به الكلام .

تعريف الجملة :

لغة : " والجملة واحدة الجُمْل. و الجملة: جماعة الشيء: وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. يقال أجملت له الحساب والكلام ،قال تعالى لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة ، وقد أجملت الحساب إذا أرددته إلى الجملة"¹

وجاء في الصحاح العربية للجوهري قوله: "الجملة واحدة الجمل ، وأجملت الحساب اذا أرددته الى الجملة"²

وفي معجم اساس البلاغة "اجمل الحساب والكلام ثم فصله وبيئته وتعلم حساب الجمل وأخذ الشيء جملة"³

وقد ورد لفظ جملة في القرآن الكريم في قوله تعالى : { قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة } الفرقان 32 والقصد بالجملة كالثورات والإنجيل والزبور .

وكان ابن فارس دقيقا في تعريفه اللغوي :الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمُّع وعِظَم الخَلْق ، والآخر حُسْنٌ. فالأول قولك أجملتُ الشيء وهذه جملة الشيء. وأجملته : حصَلته."⁴

ونستخلص أن الجملة لا تخرج عن معنى الجمع والضم وأن الجمل مفردها جملة ومعناها يدور حول الجمع .

¹ : ابن منظور "لسان العرب " مادة جمل دار الصادر ص .ب بيروت ، لبنان ، ط4، 2005 م ، ص 203

² : الجوهري أبو نصر اسماعيل بن حمادة ،"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية " راجعه محمد تامر ،دط دار الحديث القاهرة 2009 م ،ص 201

³ :الزنجشيري . "اساس البلاغة " مادة جملن مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ط1 1996 م ص 64

⁴ :ابن فارس " مقاييس اللغة "مادة جمل ص 480

الجملة في الاصلاح:

"الجملة هي التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر بعضها البعض لتؤدي فائدة ما".¹

وعرفها ابن هشام الأنصاري (ت 761) في كتابة معنى اللبيب: "الجملة عبارة عن فعل وفاعله كقام زيد ، والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو :ضرب اللهن وأقام الزيدان وما كان زيد قائما"² .

ويعرفها الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات فيقول: "الجملة عبارة عن مركب من كلمتين ، أسندت احدهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك : "زيد قائم "أو لم يفد قولك " ان يكرمني" فانها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة اعلم من الكلام مطلقا"³

انواع الجمل :

تنقسم الجملة إلى نوعين : جملة اسمية و جملة فعلية .

أ-الجملة الاسمية:

هي التي صدرها اسم صريح أو مؤول ، أو إسم فعل ، أو حرف غير مكفوفٍ مشبّه بالفعل التام أو الناقص نحو : الحمد لله ، أنتصدق خير لك ،⁴ وهي نوعان:

1-الجملة الاسمية البسيطة : و تتكون من ركنين أساسيين هما : المبتدأ و الخبر تربط بينهما علاقة

الاسناد حيث يكون اتصاف المسند اليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابت في غالب الأحيان.⁵

¹ : مجدي محمد حسين ، "الجملة الاسمية" . راجعه سلمان طه دط ابن خلدون ، 2004 ص 204

² :ابن هاشم الانصاري ، "معنى اللبيب" تح محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 2 ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ميديا بيروت ، 1991 ص

431

³ :الشريف الجرجاني "كتاب التعريفات" ص 82

⁴ :فخر الدين قباوة "اعراب الجمل وأشباه الجمل" ،دار القلم العربي ، حلب سورية ، ط 5 ، 1406 هـ -1989 م ص 19

⁵ : سكاكي "مفتاح العلوم" ضبطه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 ، 1403 هـ - 1913 م . ط 2 ، 1407 هـ

1987 م ج 1 ص 218

أنماط الجملة الفعلية البسيطة :

1) "المبتدأ معرفة + الخبر معرفة :

مثل : زيد صديقي ، ولكن في هذا المثال اقوال هي : سيويه : "ان الاعم الخبر اذا أصدقاء غيره ، و يقول آخر أنه يكون بحسب المخاطب فان علم منه أنه في علم أحد الأمرين أو يسأله عن أحدهما بقوله : من القائم ؟ فليل في جوابه زيد فالجهول الخبر " ¹

2- "المبتدأ معرف والخبر معرفة :

قال سيويه : اذا قلت عبد الله منطلق :تبتدئ بالأعرف ثم تذكر الخبر "

3- المبتدأ معرفة +خبر جملة اسمية .

4- المبتدأ معرفة +خبر جملة فعلية .

5- المبتدأ معرفة +الخبر جملة طلبية .

6- المبتدأ معرفة +الخبر شبه جملة .

7- المبتدأ معرفة+الخبر مصدر مؤول .

8-المبتدأ مصدر مؤول +الخبر نكرة .²

2 -الجملة الاسمى المركبة :

"تنتقل الجملة الاسمى من البساطة الى التركيب اذا كان أحد المتعلقات المسند أو المسند اليه تركيب استناد يا كالحال,الصفة,و المضاف اليه ..."¹

¹ : صبري ابراهيم السيد لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي جامعة عين شمس دار المعرفة الجامعية .1414 هـ - 1994 م

ص 18 نقلا عن ورش

² :ينظر .نفس المرجع

- انماط الجملة الاسمية المركبة :

1- مبتدأ + خبر (جملة):

يتكون هذا النمط من مبتدأ مفرد خبره تركيب اسنادي وتفرع إلى الاشكال التالية :

قال تعالى : {والله عنده حسن الثواب} {ال عمران 195} تكونت بنية الجملة الاسمية من المبتدأ يحتل مركز الصدارة وهو لفظ الجلالة الذي يشكل البنية الأولى و الأساسية في التركيب الاسنادي و خبره المركب اسمي تقدم الخبر نية وهو شبه جملة مكونة من ظرف مكان .

2- مبتدأ (اسم اشارة)+خبر (جملة اسمية):

قال تعالى: {أولئك لهم عذاب أليم} {ال عمران 95} تتكون هذه الجملة من اسم اشارة حل محل المبتدأ ويستدعي المبتدأ خبرا و الخبر من جملة اسمية متكونة من الجار و المجرور .

3-مبتدأ (ضمير منفصل)+خبر (جملة موصول):

قال تعالى: {هو الذي أنزل عليك الكتاب} {ال عمران 07} اتسمت هذه الجملة من مبتدأ ضمير منفصل وهذا المبتدأ يستدعي الخبر وهذا الخبر جملة موصولة متكونة من فعل ماضي متعدي الى مفعوله

4-جار ومجرور + مبتدأ + خبر جملة (فعلية مركبة):

و ينضوي تحته قوله تعالى: {قال كذلك الله يخلق ما يشاء} {ال عمران 47} المبتدأ لفظ جلالة وخبره جملة فعلية مركبة .²

ب - مفهوم الجملة الفعلية :

¹ : وداد ميهوبي الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها مذكرة ما جيسر باتنة 2009م-2010م

² : نفس المرجع

الجملة الفعلية وهي "التي صدرها فعل" نحو: كان الجو صحواً ، وظننته صحواً كتب الدرس- يكتب الدرس¹.

الجملة الفعلية البسيطة :

تتكون من وحدة اسنادية واحدة "قال تعالى : {وجاءوا أباهم عشاءً يكون} يوسف 16 فهذه الآية اشتملت على وحدة اسنادية بسيطة هي "يكون" المؤلفة من مسند الفعل المضارع "يكون" والمسند إليه (الفاعل الممثل في واو الجماعة)².

أنماط الجملة الفعلية البسيطة:

1 - فعل+فاعل:

مثل: قال تعالى: {تقلب فيه القلوب والأبصار} النور 37 وهي جملة وهي جملة فعلية يكتفي فيها الفعل بفاعله. سبويه يوضح ذلك: "فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: ذهب زيدٌ وجلس عمرو"³.

2-الفعل+الفاعل ضمير مستتر:

قال تعالى : {يكاد زيتها يضيء}النور35 الفاعل مقدم وجوبا وهو زيتها.

الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

1-فعل+فاعل+مفعول به:

¹ علي ابو المكارم مقومات الجملة العربية مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 1428 هـ - 2008 م ص 142
² رابع بومعزة "الجملة في القرآن الكريم صورها وتوجهها البياني" دط دار مؤسسة رسلان 2014 سورية دمشق جرمان ص 24
³ سبويه " الكتاب "تح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 3 ، 1408 هـ - 1996 ج 1 ص 33

قال سيبويه: وذلك قولك وضرب عبد الله زيدا , فعبد الله ارتفع هاهنا كما ارتفع في (ذهب) وشغلت ضرب به ، كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول تعدي اليه الفعل الفاعل ¹ ويصير اللازم متعديا بسبعة أشياء:

الأول: همزة للنقل و الثاني: تضعيف العين و الثالث: المفاعلة و الرابع: استفعل للطلب والخامس: صوغ الفعل على فعلت بالفتح أفعال بالضم و السادس: التضمين و السابع: اسقاط الجار توسعا.²

ومن الأفعال ما يتعدى الى المفعول أو أكثر بنفسه و منها ما يتعدى بحرف الجر .

النمط الأول : 1- فعل+فاعل+مفعول به (ظاهر)

قال تعالى: {و الذين يرمون أزواجهم} النور 6 فأزواجهم في الآية الكريمة اسم ظاهر و هو مفعول به منصوب.

2- الفعل+الفاعل+المفعول به (ضمير)

قال تعالى: {سورة أنزلها} النور 1 الضمير (الهاء) المتصل في محل نصب مفعول به .

النمط الثاني: الفعل+الفاعل+المفعول مصدر مؤول :

قال تعالى: {يجبون أن تشيع الفاحشة} النور 19 مصدر مؤول الى مصدر صريح وذلك بقولك: يجبون شيوع الفاحشة.

النمط الثالث: الفعل+الفاعل+المفعول مقول القول: قال تعالى: {ويقولون آمنا بالله} النور 47 .

النمط الرابع: الفعل+الفاعل+حرف جر زائد+المفعول: قال تعالى: {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم} النور 30 .¹

¹ : سيبويه " الكتاب " ج 1 ص 34

²: صبري ابراهيم السيد لغة القرآن الكريم في سورة النور ص 74

الفعل المتعدي لمفعولين :

قال سيويه : " وذلك قولك : أعطى عبد الله زيدا درهما " .²

الفاعل + الفاعل مستثير + المفعول الاول ومفرد + الثاني مفرد

الفعل + الفاعل مستثير + المفعول الاول (ضمير) + الثاني اسم ظاهر

الجملة الفعلية المركبة :

مكونة من ركنين إسناد بين أحدهما مرتبط بالآخر متوقف عليه يؤدي المركب الأول فكرة مستقلة أما الثاني ففكرته مرتبطة بالأول ، ويشترط في التركيبين احتواؤهما على فعل . وتكون موسعة على هذا الشكل :

عنصر لغوي جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعدي أو لازم)

وتتضمن الجملة الفعلية المركبة المباحث التالية :

- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالات الإثبات.
- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة النفي.
- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة التوكيد.
- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو اسمية في حالة استفهام .³

1 وظائف الجمل (الاعراب)

¹ : صبري ابراهيم السيد لغة القرآن الكريم في سورة النور ص 78

² : سيويه الكتاب ج 1 ص 37

³ : زين كامل الجويسكي "الجملة الفعلية بسيطة و موسعة"، (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي) ج 1 مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، سكندرية ، ص 2

تنقسم الجمل من حيث الاعراب الى الجمل لها محل من الاعراب والجمل التي ليس لها محل من الاعراب :

أ- الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبعة :

- 1- الجملة الواقعة خبر ومحلها الرفع : اذا كانت خبرا للمبتدأ، أو كانت خبرا لحرف مشبه بالفعل مثل : { ان الله يغفر الذنوب جميعا } سورة الزمر آ 53 ومحلها النصب ، اذا كانت خبر للأفعال الناقصة أو خبر لكاد وأخواتها مثل : "بما كانوا يكذبون "سورة البقرة آ 10
- 2- الواقعة مفعول به : تقع بعد ثلاثة من الأفعال :
 - الواقعة بعد فعل القول أو ما في معناها { قال إني عبد الله } .سورة مريم 30
 - بعد أفعال الظن : ظن وزعم ، حسب ، وخال نحو : ظننتك تنجح
 - أفعال اليقين : رأى ، علم ، درى ، أعلم ، وجد ، ألقى مثل : علمن أنك قادم¹
- 3- الواقعة مضاف إليه : ومحلها الجر ، بعد الظرف مثل : { والسلام على يوم ولدت } سورة مريم 33
- 4- الواقعة بعد الفاء أو اذا الفجائية، جواب لشرط جازم : ومحلها الجزم مثل : قوله تعالى : { ومن يضلل الله فما له من هادٍ } الزمر 23
- 5- الواقعة حالا : ومحلها النصب مثل : قوله تعالى : { جاءوا آباهم عشاءً يبكون } سورة يوسف 16
- 6- الواقعة صفة : الجملة الخبرية تأتي بعد نكرة محضة أو غير محضة لتخصصها أو تزيد تخصصها ، ويكون ضمير يعود عليها وهي تابعة لها في محل الاعراب " نحو : قولك " اشتريت حصانا (خصره ضامر) .

¹ حاضري بدر الدين "الاعراب الواضح " دار الشرق العبي بيروت ، شارع سورية ، ص5

² :فخر الدين قباوة "اعراب الجمل واشباه الجمل " ص 250

7- الواقعة معطوفة : وهي تعطف جملة من الجمل السابقة نحو : جاء علي يضحك ويغني ، جملة يغني في محل نصب معطوفة على يضحك .¹

ب- الجمل التي لا محل لها من الاعراب : وهي سبع كذلك :

- 1 الابتدائية نحو : زيد قائم .
- 2 المعترضة نحو : زيد-أظن-قائم²
- 3 المفسرة : وهي الكاشفة والموضحة لحقيقة ما قبلها مفردا أم مركبا مثال : "هذا عسجد أي ذهب .
- 4 جواب للقسم : أقسم بالله لأفعلن كذا وكذا.
- 5 جملة جواب الشرط غير الجازم : إذا درست ، فأنت ناجح . أو جملة جواب الشرط الجازم التي لم تقترن بالفاء نحو : أن تدرس فأنت ناجح .
- 6 جملة الصلة : نحو : جاء الذي يعجبني حديثه .
- 7 الجملة التابعة للجملة لا محل لها : نحو : قام زيد ، وذهب بكر³

الدرس النحوي مهم وخاصة في المرحلة المتوسطة فهو بمثابة الالة التي تعصم اللسان من الوقوع في الخطأ كما يساعد التلميذ من تحسين مستواه اللغوي من ناحية التعبير وحتى المشافهة من خلال اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كما يساعده على فهم ما يقرأه و ما يسمعه فهم دقيقا .

ثانيا : الصرف :

لغة: " من صرف الشيء رده عن وجهه ، وصرف الاجير من العمل ، دخلي سبيله وصرف المال أنفقه ، واصرف الشراب ، قدمه صدفا لم يمزجه بغيره ، وصارف نفسه عن الشيء تكلف صرفها عنه ،

¹ : المرجع السابق ، ص 8

² المنصوري علي جابر " الدلالة الزمنية في الجملة العربية " دار الثقافة عمان سوق البتراء عمارة الحجيري ، ط1 ، 2002 ، م ، ص 25

³ : نفس المرجع ص 26

وصرف الامر دبره وبينه يقول: { ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كُفوراً } الاسراء آ 89 وصرفه الالفاظ اشتقت بعضها من بعض و صطرف : تصرف في طلب الكسب وانصرف عنه تجول عنه .¹

وسمي ايضا التصريف وهو ابلغ من الصرف لأن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى .

اصطلاحا :

"العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الابنية العربية، وأحوال هذه الابنية التي ليست اعرابا ولا بناء"²

وهنا يقصد بالأبنية صورة الكلمة التي تمثل ترتيب حروفها وكذا حركاتها والمراد بأحوالها التي ليست اعرابا ولا بناء الابتداء ، الامالة تخفيف الهمزة الاعلال والإبدال والحذف ، وكون حروفها كلها أصولا او مشتقة على بعض حروف الزيادة وغير ذلك.

ويعرفها محمد فاضل : "هو التعبير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من اصالة و زيادة، أو صحة و إعلال أو غير ذلك ، ويختص بالأسماء المتمكنة (أي المعربة) والأفعال المتصرفة ، أما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية و الأفعال الجامدة و الأسماء الاعجمية فلا تعلق لعلم التصريف بها"³

يمكن القول ان القدامى فهموا الصرف على انه دراسة لبنية الكلمة .

الميزان الصرفي :

الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، وهو من احسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ، ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة احيانا (مثالا) ، فالمثل هي الاوزان .

¹ ابراهيم مصطفى وآخرون "معجم الوسيط" (مادة صرف) ج 1. ص 513

² محمد محي الدين عبد الحميد . دروس التصريف ، الدار النموذجية ، لبنان، 1416 - 1995 ج 1 ، ص 5

³ : محمد فاضل الساهر . الصرف العربي احكام ومعان . جامعة الشارقة . دار ابن كثير . ط 1 . 1434 هـ - 2013 م . ص 9

ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة والحروف ، فإنهم جعلوا الميزان الصربي مكونا من ثلاثة اصول هي : (ف ع ل) ، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الاول ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة ، فتقول :

كتب: فعل، حَسِبَ: فَعِلَ، كَرَّمَ. فَعَلٌ، ضَرِبَ: فُعِلَ .

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان ، ولذلك يسمى الحرف الأول فاء الكلمة ، والثاني عين الكلمة ، والثالث لام الكلمة .¹

واختيار العلماء الوزن "فعل" لأن معظم الأفعال العربية ثلاثية فلو كان رباعي أو خماسي لزم الحذف أو الزيادة والزيادة أسهل من الحذف ، كما أن المادة "فَعَلٌ" أشمل المواد واعلمها فهي تجمع كذلك بين مخارج الحروف الفاء من شفتين والعين من الحلق واللام من اللسان .

أوزان الأفعال :

جاء في لسان العرب الفعل هو مادّ عن عمل متعد أو غير متعد ، فَعَلٌ يَفْعَلُ ، فَعَلًا ، و فَعَلًا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح والجمع الفعال " ² والفعل جمع فعال وأفعال ، وجمع جمعها أفاعيل : العمل أما في الاصطلاح : "هو مادّ على حدث أو عمل" ³

وأیضا دلّ على معنى في نفسه " باعتبار زمانه إلى الماضي و مضارع ، والأمر .

فالماضي : مادّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي ك " جاء واجتهد وتعلّم " .

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة ، مثل : كتبتُ أو تاء الضمير ، مثل : كتبتِ كتبتما كتبتن كتبتنّ كتبتنّ .

¹ عبد الراجحي "التطبيق الصربي" دار النهضة العربية بيروت ، 1404 هـ 1984 م ، ص 10

² ابن منظور لسان العرب ج 5 مادة فعل

³ كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والأعلام دار المشرق بيروت ص 588

والمضارع : مادلاً على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال ، مثل : "يجيءُ ويجتهدُ ويتعلّم"

وعلامته أن يقبل السين أو سوف أو لم أو لن ، مثل : "سيقول ، سوف نجيءُ ، لم أكسل ، لن أتأخر.

والأمر : مادلاً على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر ، مثل : "جيءُ واجتهدُ وتعلّم"

وعلامته أن يدلّ على الطلب بالصيغة، مع قبول ياء المؤنثة المخاطبة، مثل : اجتهدى¹.

وينقسم الفعل من حيث الصحة والإعلال بحسب حروفه إلى مجرد ومزید .

أوزان الأفعال المجردة :

1 - الفعل الثلاثي المجرد : "وهو ما كانت جميع حروفه أصلية ، بحيث لا يسقط حرف منها في

تصريف الكلمة بغير علة "² وفي وزنه ، يقابل بالفاء والعين واللام على الترتيب ، وله تسعة

أوزان ثلاثة منها في الماضي و ستة في المضارع على المعهود نحو : فتح ،يفتح نظر ،ينظر

على وزن فعل يفعل ،فعل يفعل ،فعل يفعل كسر يكسر وهو نوعان :

فالصحيح: ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة مثل: كتب وهو ثلاثة أقسام، سالم ومهموز

ومضاعف.

فالسالم: ما لم يكن احد احرفه الاصلية حرف علة، ولا همزة، ولا مضاعف مثل: كتب

وذهب وعلم.³

الفعل السالم خلوه من حروف العلة زيادة على ذلك ليس فيه همزة ومضعفا.

والمهموزة: ما كان أحد أحرفه الاصلية همزة .

¹ مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية" بعناية الدكتور كوكب ديب دياب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، ط 1 2004م ص 28

² أبو عبد الرحمن إبراهيم عون المعبود" في شرح نظم المقصود في الصرف"، دار عمر بن الخطاب ، ط 1 ، 2007 ، ص 26

³ المرجع السابق ص 42

وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء كاخذ: ومهموز العين كسأل ، ومهموز اللام كقرأ¹

الفعل المضعف أو المضاعف: "هو الفعل الذي تضمن بين أحرفه الأصلية حرفاً مكرراً أو أكثر، وقد تكون الزيادة في أوله أو في وسطه أو في آخره وهو نوعان: ثلاثي ورباعي، فمثال الثلاثي: عض-مدّ - ومثال الرباعي: وسوس ولهذا الفعل مزيداته وأوزانه مثل: تجدد-استبدّ كترّ ويكون مجرد مثل شدّ، ومزيداً مثل أعدّ²

الفعل المعتل: "هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة مثل: (وعد، قال ، رمى) وهو أربعة أقسام: مثال وأجوف وناقص ولفيف³

المثال . "وهو ما كانت فاءه حرف علة ، والأغلب أن يكون واو وقد يكون ياء مثل: وجد ، وعد ، وعد ، وصف ، يبس ، يئس⁴

الأجوف : ما كانت عينه حرف علة كقال وباع .

والناقص : ما كانت لامه حرف علة كرضي و رمي .

واللفيف : ما كان فيه حرفان من أحرف العلة الأصليين نحو ك طوى و وفى وهو قسمان : لفيف مقرون ولفيف مفروق

فاللفيف المقرون : ما كان فيه حرف العلة مجتعيين نحو : طوى ، نوى .

واللفيف المفروق : ما كان فيه حرفا العلة مفترقين نحو : وفى ، وفى .⁵

- ملاحظة عند التطبيق يجب ان تجرد الفعل من زوائده لتعرف نوعه .

1 مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية" ص42

2 بهيج غزاوي ، "معجم الأفعال المدرسي" ، تح هدى سنو ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 2009م ص8

3 مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية" ص 43

4 عبده الراجحي "التطبيق الصرفي" ص 22

5 المرجع السابق ص 43

الفعل الرباعي المجرد :

2- ليس له إلا وزن واحد هو : فععل ، نحو : دحرج دمدم ، وليس في الأفعال فعل مجرد يزيد عن أربعة أحرف .

أوزان الأفعال المزيدة : " ما كان بعض أحرف ماضيه زائدا على الأصل ، مثل : " أذهب و تدحرج " . وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك : " سألتمونيها " ولا يزداد من غيرها الا كان الزائد من جنس أحرف الكلمة كعظم وأحمر¹ "

"المزيد الثلاثي : الفعل الثلاثي المجرد يمكن أن يزداد حرف واحدا أو حرفين أو ثلاثة أحرف .

أولا : مزيد الثلاثي بحرف واحد :

وهو ثلاثة أوزان :

1. زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن : افعل ، مثل : أخرج - أكرم - أشار - أوفى .
2. زيادة حرف من جنس عينه ، اي تضعيفها ليصير على وزن : فعّل ، مثل : كبر - قدّم - ربّى - روّح .
3. زيادة الف بين الفاء والعين ليصير على وزن : فاعل ، مثل : جادل - دافع - واعد - ناجى² .

ثانيا: مزيد الثلاثي بحرفين :

"إذا زيد الثلاثي حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان هي :

أنفَعَلَ : بزيادة الالف والنون مثل انكسر - انفتح - انقاد - انمحي .

أفْتَعَلَ : بزيادة الالف والتاء مثل : افتتح - افترش - اشتاق - اصطبر - اتخذ - اتقى - ادعى - امتد .

تَفَاعَلَ : بزيادة التاء والألف مثل : تقاتل - تناوم - تباع - تشاكي - اثاقل .

¹ : نفس المرجع السابق ص 44

² عبده الراجحي "التطبيق الصرفي" ص 30

تَفَعَّلَ : زيادة التاء وتضعيف العين مثل : تكبّر - تقدّم - توعدّ - تزكّى .

أَفْعَلَّ : زيادة الألف وتضعيف اللام مثل : احمرّ - اصفرّ - اسودّ - ارعوى .¹

مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف :

ويأتي على أربعة أوزان هي :

- اسْتَفْعَلَ : زيادة الألف والسين والتاء مثل : استغفر - استمد - استوزر - استقام - استرضى .
- أَعْوَعَلَ : زيادة الألف والواو وتكرير العين مثل : إخشوشن - اخضار .
- أَعَالَّ : زيادة ألف الوصل، ثم ألف وتكرير اللام ، مثل : احماز - اخضار .
- أَعْوَلَّ : زيادة الألف وواو مضعفة ، وهو يستعمل قليلا ، مثل : اجلوّز (أي أسرع) - اغلّوط (أي تعلق بعنق البعير).²

الازم والمتعدي :

فعل الازم : " وهو الذي يكتفي برفع فاعله ، ولا يجد معه في جملته مفعولا به لينصبه :

استيقظ الطالب مبكراً.

وقف الاستاذ أمام التلاميذ .

فعل المتعد : وهو الذي لا يكتفي بوظيفة رفع الفاعل ، وإنما يقوم بوظيفة اخرى ، وهي نصب

المفعول به .

وينقسم الفعل المتعدي إلى أقسام هي :

- متعدّد لمفعول واحد : وهو الذي يرفع فاعلا ، ينصب مفعولا به واحدا :

¹ : المرجع نفسه ص36

² : مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية ص40

كتب العالم البحث

استخرج المنقبون البترول

- متعدي لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهذه الافعال هي : ظن حسب رغم خال

(لترجيح أو الظن)

رأى علم وجد ألفى (لليقين)

جعل حوّل صيّر اتخذ (للتحويل)

- متعدّد لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

لا تكتفي برفع الفاعل ونصب المفعول به واحد ، وهي سأل كسى ألبس أعطى منح منع¹

الإبدال والإعلال والإدغام :

الإبدال :

إزالة حرف ، و وضع آخر مكانه ... ويكون في الحروف الصحيحة ، يجعل أحدهما مكان

الآخر، وفي الأحرف العلية ، يجعل مكان حرف العلة حرف صحيحاً².

بعض الأمثلة :

ذَكَرَ - إِذْتَكَّرَ (وزن إِفْتَعَلَ) - إِذْكَرَ - إِذْكَرَ.

زهر - إِزْهَرَ (وزن إِفْتَعَلَ) - إِزْدَهَرَ.

وقى - إِوْتَقَى (وزن إِفْتَعَلَ) - ائْتَقَى - ائْتَقَى - (حصل إدغام بين التاءين)¹.

¹ : محمود شحاتة "تبسيط قواعد النحو العربي" دار العالم العربي القاهرة ط1 1437 2016 م ص 88-90

² : مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية" ص 258

الإعلال :

حذف حرف العلة، أو قلبه ، أو تسكينه . فالحذف : كيرث (والاصل : يورث) والقلب : كقال (والأصل : قَوْل) .والإسكان : كيمشي (والأصل : يمشي)

1 - الإعلال بالحذف :

يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع : الأول :

أن يكون حرف مد ملتقيا بساكن بعده ، كقم وخف وبع ، وقمت وخفت و بعث ويقمّن ويخفن ويبعث ورمّت و ترمون وتزمن يا فاطمة و قاضٍ ، وفئى ...

والثاني : أن يكون الفعل معلوما مثالا واوياً على وزن : يفعل، المكسور العين في المضارع فتحذف فؤه من المضارع والأمر ومن المصدر أيضا ،إذا عوض عنها بالتاء كيعدّ وعدّ و عدّة ..

والثالث : أن يكون الفعل معتل الآخر ، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر ، كاخش وادعّ ورمّ في المضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء كلم يخشى ، ولم يدعو ولم يرم غير أن الحذف لا للإعلال ،بل لنيابة عن سكون البناء في الأمر ، وعن سكون الإعراب في المضارع².

2 - الإعلال بالقلب : أي بالإبدال، وبالحذف وبالتسكين.

نحو: وجدّ إوجداداً(وزن إفعال)-إيجاداً.

وَرَنَ مؤزّان(وزن مفعال)-ميزان .

رَضِيَو-رَضِي

ساد(يسود) - سَيُودُ(وزن فَيُعِل)-سَيِيدُ-(حصل إدغام بين الياءين)¹.

¹ جوزين الياس و جرجس ناصيف "الكافي في الصرف والنحو و الاعراب"دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط 1، 1998م ، ص20

² مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية" ص 246

الإدغام :

إدخال حرفٍ في حرفٍ آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مثل : "مَدَّ يمدُّ مدًّا"، وأصلها "مدد يمدد مدداً". وحكم الحرفين في الإدغام : أن يكون أولهما ساكناً والثاني متحركاً بلا فاصل بينهما.²

والغاية من الإدغام هي تسهيل اللفظ وتخفيفه كما هي الحال في الإبدال و الإعلال.³

نستخلص مما سبق ان كل زيادة في الفعل تقابلها زيادة في بنية الكلمة وزيادة في المعنى. والميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال الكلمة، وهو من أحسن ما عُرف من مقياس في ضبط اللغات .

إن القواعد المقررة في النقل والقلب والحذف والادغام إنما جاءت لتخفيف، فإن العرب لم تتحدث عبثاً وإنما جعلوا قواعد معينة تجعل ورود العامل في النحو أمر مؤكد .

ثالثاً: البلاغة :

لغة : "بلغت الغاية اذا انهت اليها وبلغتُها غيري .ومبلغ الشيء: منتهاه. والمبالغة في الشيء:الانتهاء إلى غايته .فسميت البلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه "⁴.

وعرفها محمد بن صالح العثيمين : "الوصول والانتهاء ،يقال :بلغ فلان مراده :اذا وصل اليه ،وبلغ الركب المدينة :اذا انتهى اليها"⁵

¹ جوزيف الياس و جرجس ناصيف "الكافي في الصرف والنحو و الاعراب " ص 21

² مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية "ص ص 241

³ جوزين الياس و جرجس ناصيف الكافي " الصرف والنحو و الإعراب " ص 23

⁴ ابي هلال العسكري "كتاب الصناعتين" الكتابة والشعر .تح علي محمد البحرأوي و محمد ابو الفضت ابراهيم .دار الفكر العربي ط2 . ص 12

⁵ محمد بن صالح العثيمين . "دروس البلاغة" اعنتى به محمد بن فلاح المطيري مكتبة اهل الاثري ط1 . 1425هـ-2004م ص 23

وفي لسان العرب : "بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغاً ، وصل وانتهى ، تبلغ بالشيء وصل الى مراده .
البلاغ : ما يبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب . البلاغ : ما بلغك و الكفاية . الابلاغ : الايصال .
بلغت المكان بلوغاً : وصلت اليه وكذا اذا شارفت عليه"¹

وجاء في مفتاح العلوم لسكاكي : هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص
التراكيب حقها ، وإيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"².

اصطلاحاً :

"اما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع
ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه ، والأشخاص الذين يخاطبون"³

أي تلك المعاني الواضحة الخالية من التراكيب التي تترك اثر في نفس المتلقي .

أشار ابن منظور كذلك إلى المعنى الاصطلاحي فقال : "البلاغة ، الفصاحة والبُلغ والبليغ : البليغ من
الرجال . ورجل بليغٌ وبلُغٌ : حسن الكلام فصيحهُ يبلغ بعبارة لسانه كُنَّة ما في قلبه ، والجمع بُلغاء ، وقد
بُلِّغَ بلاغة: أي صار بليغاً"⁴

عند تطرق إلى علم البلاغة لابد ان نقف عند "علم البديع" و"علم المعاني" و"علم البيان" .

علم المعاني :

عرفه السكاكي بقوله : "إنه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان
وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره ."⁵

¹ : ابن منظور لسان العرب مادة بلغ ص143

² : سكاكي "مفتاح العلوم" ص 415

³ : علي الحازم ومصطفى أمين ، "البلاغة الواضحة البيان ، المعاني البديع للمدارس الثانوية "دار المعارف لندن ص 8

⁴ : ابن منظور "لسان العرب" مادة بلغ ص134

⁵ علي السكاكي . "مفتاح العلوم" ص 161

أما الخطيب القزويني في كتابه "الايضاح في علوم البلاغة" فإنه يعرف علم المعاني بأنه: "هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمناً من السياق، وما يحيط به من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود"¹.

ويشمل علم المعاني: "الخبر والإنشاء"، ويدرس الخبر من زاوية الإسناد بطرفيه في مختلف أحوالهما (المعاني، والبيان والبديع) وهو العلم الذي يعرف بهم ايلحق اللفظ من أحوال حتى يكون مطابقاً لمقتضى الحال.²

الإنشاء والخبر: إن الجملة الإنشائية هي الجملة التي لا يصح فيها التكذيب أما الجملة الخبرية فهي الجملة التي يصح فيها التصديق والتكذيب.

الإسناد: و"هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى ليفيد بأن مفهوم إحداهما، وهو المحكوم به ثابت أو منفي من مفهوم الآخر، وهو المحكوم عليه. ويسمى المحكوم به مسند، والمحكوم عليه المسند إليه، ونسبي النسبة بينهما إسناداً."³

الايجاز والإطناب والمساواة:

- الايجاز: هو تأدية المعنى المراد، بأقل عدد ممكن من الألفاظ.
- المساواة: هي أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى دون زيادة أو نقصان.
- الإطناب: هو التعبير عن المعنى بالألفاظ زائدة عنه، بقصد الفائدة.

الفصل والوصل: الوصل: "يعني عند علماء المعاني عطف جملة على أخرى "بالواو" فقط من دون سائر الحروف الأخرى.. "أما الفصل: "ترك هذا العطف"،¹

¹ : الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد، "الايضاح في علوم البلاغة" دار الفكر ط 1، 1904 م ص 4

² مجدي وهبة وكامل المهندس "معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب" مكتبة لبنان بيروت ط 2. 1984 ص 258

³ مزيد اسماعيل نعيم، علم المعاني 1981-1982 جامعة دمشق ص 2

علم البيان :

معناه في اللغة الكشف والإيضاح ، وفي الاصطلاح البلاغ : أصول وقواعد يعرف بيها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك ، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما .

أقسام البيان :

التشبيه :

لغة: التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل (شبه) بتضعيف الباء ، يقال: شبهت بهذا تشبيها ، أي مثلته به " 2

جاء في لسان العرب : تقول في فلان شبه من فلان ، وهو يشبهه و شبهه ، وشبيهه ... وشبهه إذا ساوى بين شيء وشيء " 3

أما اصطلاحاً له أكثر من تعريف ، فابن رشيق مثلاً يعرفه بقوله : التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة ، لا من جميع جهاته ، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان أياه. " 4

ويعرفه ابو هلال العسكري : التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين يناب مناب الاخر بأداة التشبيه ناب منابه او لم ينب، وقد جاء في الشعر ، وسائر الكلام بغير أداة التشبيه ... " 5

أركان التشبيه :

1: عبد عزيز عتيق علم المعاني دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط1 1430 هـ 2009 م ص 160

2: عبد العزيز عتيق "علم البيان" دار النهضة العربية بيروت 1405 هـ 1980 م ص 61

3: ابن منظور لسان العرب مادة (شبه)

4: ابن رشيق العمدة ج1 ص 256 نقلا عن عبد العزيز عتيق "علم البيان" ص 61

5: ابو هلال العسكري "الصناعتين" ص 235

يتألف التشبيه من أربعة أركان وهي: "

المشبه : هو الركن الذي يراد تشبيهه بركن أو بطرف آخر ، وإلحاقه به .

المشبه به : هو الركن أو الطرق الذي يراد أن يشبه به الركن أو الطرف الأول للمماثلة بينهما .

أداة التشبيه : وهي اللفظة التي تستخدم للدلالة على التشبيه ، وتربط المشبه بالمشبه به ، وقد تذكر

أو تحذف من الجملة ، وهي ضمنا على ثلاثة أنواع :

1. حرف : مثل الكاف ، وكأن

2. وفعلٌ مثل : يشبه ويحكي ويضارع ويضاهي ، ويشابه ، ويساوي وكذا أ سماءُ فاعلها .

3. اسم في شبه ، وشبه ومثل وقد تحذف تلك الأداة في مثل ، كان الرجلُ ميزانا في تسامحه ،

وكان كعمر في الرّحمة والعطف .

وجهَ الشبه : ويسمى أحيانا (بالجامع) ، وهو الصفة التي تجمع بين المشبه والمشبه به .¹

أقسام التشبيه :

- التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الاداة .
- التشبيه المؤكد ما حذفت منه وجه الشبه .
- التشبيه المجمل ما حذفت منه وجه الشبه .
- التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه .
- التشبيه البليغ ما حذفت منه الاداة ووجه الشبه.²

الكناية :

¹ :حميد ادم ثويني "البلاغة العربية المفهوم والتطبيق" دار المناهج للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية الهاشمية 2006م ، ص 253

² :علي الجازم ومصطفى امين" البلاغة الواضحة"ص25

الكناية لغة : أخذت مفردة من جمع للكنى : من قولك كَنَيْتُ عن الأمر ، وَكَنَوْتُ عنه : إذا تريد وَرَيْتَ عنه بغيره ، وهي أن "تتكلم بشيء ، و تريد غيره ، وكني عن الأمر بغيره يكنى كنايةً: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه "1 وعرفها البلاغيون بأنها : إطلاق اللفظ الحسن يشير إلى معنى ، مع قرينة لا تمنع مع إرادة المعنى الحقيقي "2 .

اصطلاحاً : " لفظ ، أطلق ، وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى "3

أنواع الكناية :

قسم البلاغيون الكناية إلى ثلاثة أقسام :

كناية عن الصفة :هي أن يذكر فيها لازم الصفة مشاراً به إلى الصفة " 4 نحو : قولنا مكان لو رميت فيه ابرة لسمعت صوتها ، هنا كناية عن صفة الهدوء أو الخلاء .

كناية عن الموصوف : وهي أن يصرح بالصفة و بالنسبة ولا يصرح بالموصوف المطلوب النسبة إليه ، ولكن يذكر مكانه صفة أو أوصاف تختص به . "5 نحو قول الشاعر شوقي :

إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد . "6

فقد كنى بقوله : (الضاد) عن اللغة العربية ، لأن حرف الضاد من خصائصها التي تدل عليها ولا تشترك معها في لغة أخرى .وهي كناية عن الموصوف، فقد تضمن الصدر الأول من البيت كناية عن موصوف عند قوله: "إن الذي ملأ اللغات محاسنا " هو الله جل ثناؤه .

1: ابن منظور، "لسان العرب" 13. ص 124. كني

2: ابن القيم الجوزية "فوائد المشرق الى علوم القرآن وعلم البيان" .تح جماعة من العلماء .دار الكتب العلمية ط 1.1327 هـ . ص 324

3: حميد ادم ثويني . "البلاغة العربية المفهوم والتطبيق " ص 284

4: عبد الهادي فضلي "تلخيص البلاغة " ، دار الكتاب الاسلامي ، بيروت لبنان ص 95

5: ابو منصور النيسابوري "الكناية والتعريض " تح عائشة حسين فريد دار القباء 1998 ص 31

6: ديوان أحمد شوقي دار العودة بيروت ط2، 1988 م ج 1 ص 116

الكناية عن النسبة: ويراد بها إثبات أمر لأمر ما أو نفيه عنه أو يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف¹

ويظهر ذلك في قوله تعالى: { القارعة 1 ما القارعة 2 وما أدراك ما القارعة 3 } سورة القارعة آ3 فقد أراد التعبير عن يوم القيامة لا بصريح اللفظ، بل بنسبة أوصافها وتأكيدا بالقارعة كناية عن القيامة .

الإستعارة :

تعريفها :

لم يكن للعصور القديمة مفهوما محددًا للإستعارة فقد تنوعت من ناقد لآخر، ومن عصر إلى آخر فوجد بعض التعريفات حيث ذهب أبو هلال العسكري إلى تعريفها بقوله: "نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض"²

وعند ثعلب: "هو أن يستعار للشيء اسم غيره، أو معنى سواه"³

ما ذكرناه بعض ما جاء به البلاغيون القدماء والآن سنذكر ما جاء به البلاغيون المحدثون. فالتطلع على كتب البلاغة الحديثة نجد أن العلماء أجمعوا تقريبا على ان الاستعارة هي في الأصل تشبيه، ولكن حذف فيه أداة التشبيه، ووجه الشبه. فعرفها علي الجازم ومصطفى أمين بقولهما: "هي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتهم المشابهة دائما."⁴

¹: حميد آدم ثويني "البلاغة العربية المفهوم والتطبيق" ص 284

²: أبو هلال العسكري "الصناعتين" ص 286

³: ثعلب "قواعد الشعر" تح رمضان عبد الثواب مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1995م ص 53

⁴: علي الجازم ومصطفى أمين "البلاغة الواضحة" ص 77

كما جاء في كتاب البيان لعبد العزيز عتيق في باب الإستعارة: "الإستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي " ¹، أي استعمل في غير ما وضع له ، لعلاقة المشابهة، ومع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له.

أنواع الإستعارة :

1- الإستعارة التصريحية :

عني بالمصرح بها أن يكون المذكور هو المشبه به ²، كقوله تعالى : {الر كتب أنزلنهُ إليك لتخرج الناس من الظُّلُمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد } سورة إبراهيم 1. فقد استعار هنا لفظ الظلمات للضلال ،فصرح بالمشبه به (الظلمات) و حذف المشبه (الضلالة) وهما استعارتان تصريحيتان ، لان كل من الضلمات والنور هما المشبه به فهما المذكوران في الاية القرآنية أما المشبه به، وهما الضلال والنور فقد حذفوا من الكلام .

2- الاستعارة المكنية :

هي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه من لوازمه ³. ومثال عن ذلك قول الشاعر دعبل بن الخزاعي

لا تعجلي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي ⁴

شبه المشيب بالإنسان ، فحذف (المشبه به) وأبقى المشبه (المشيب) و القرينة دالة على ذلك (ضحك)

المجاز:

¹ :عبد العزيز عتيق "علم البيان" ص 175

² :الخطيب القزويني "الايضاح في علوم البلاغة" ص330

³ : عبد الله محمد نقراط ، "السامل في اللغة العربية" ، دار الكتب الوطنية ، ط1، ليبيا ، دت ، ص156

⁴ ديوان المهديين ، الشعراء الغزاليين ، دار الكتب المصرية 1385 هـ 1965 م ، دت ، ص3

يعرف المجاز "الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها ، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع " ¹ يتضح من خلال التعريف هو تجاوز اللفظ معنى الموضوع له إلى معنى آخر الذي لم يرد في المعنى الأصلي .

أقسام المجاز : إما عقلي أو لغوي :

المجاز العقلي :

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو لعلاقة مع قرينة مانعة إرادة الإسناد الحقيقي ، ² وسمي من الكلام عقلياً لأنه يستند إلى العقل ، لأن إسناد الكلمة إلى الكلمة شيء يحصل على بقصد المتكلم دون واضع اللغة .³

نضرب أمثلة عن ذلك : زرت حديقة خضراء ، أصل الكلام هنا زرت حديقة أشجارها خضراء

المجاز اللغوي(المرسل) :

"هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أولاً لصلة بين المعنيين غير صلة التشابه" .⁴

علم البديع :

البديع مبحث من مباحث البلاغة العربية يأتي بعد البيان والمعاني . "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة " ⁵ . وهو تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو الجمال المعنوي ، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين " ⁶ فالبديع هو تحسين

¹ : صفي الدين الحلبي ، "شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة " ، نسيب نشاوي، دار صادر ، بيروت ص 208

² : حميد آدم ثويني ، "البلاغة العربية" ص 170

³ : الخطيب القزويني "الايضاح في علوم البلاغة" ج 1 ص 82

⁴ : احمد احمد بدوي "من بلاغة القرآن" نخضة مصر دط 2005 م ص 171

⁵ : المرجع السابق ص 477

⁶ : محمد أحمد قاسم "علوم البلاغة البيان البديع المعاني" دط المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان ط 1 ، 2003 م ص 52

الكلام وإعطائه رونقا وجمالا يظهر من خلاله بصورة كاملة حسنة ، تسحر القلوب وتشغل الألباب وتشد الناظرين إليها ، كما أنها تقنع القارئ أو المتلقي بكلامها وتمتعه بكلماتها وألفاظها

أنواع البديع :

المحسينات اللفظية : "هو ما يزيد الألفاظ حسنا وأن كان لا يخلو من تحسين المعنى"¹

انواع المحسنات اللفظية :

السجع : عرفه "ابن الأثير بقوله : "تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد"²

نحو : قوله تعالى : { في سدرٍ مَّخْضُودٍ 28 وطلحٍ منضُودٍ 29 و ظلٍ ممدودٍ 30 } سورة الواقعة 30

أقسام السجع :

- المطرف
- المرصع
- المتوازي

أنواع السجع: القصير ، الطويل ، المتوسط .

الجناس : "هو اتفاق لفظتان في النطق و اختلافهما في المعنى"³

أنواع الجناس :

¹ :عبد قادر حسين "فن البديع"، دار الشروق ط1، 1403هـ -1983م ص 44

² فيصل حسين حمير العلي، البلاغة المسيرة في المعاني والبيان والبديع ط1 مكتبة دار الثقافة ، عمان ،ص 220

³ أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ط2، مكتبة الآداب ، مصر ، 2000م ، ص 293

- جناس تام : هو ما تفق فيه لفظان المتجانسان في أربعة أمور حروف عددها هيئتها ترتيبها كقوله تعالى : {ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون} سورة الروم آ 55 ، فكلمة ساعة هيا نفسها كلمة ساعة وتنطبق عليها الشروط الأربعة بالرغم من أن الاولى تعني يوم القيامة والثانية تعني المدّة الزمنية .

- جناس ناقص: هو ما اختلف فيه اللفظتان في واحد من الأمور الأربعة كقوله تعالى :

{والتقت الساق بالساق 29 إلى ربك يومئذ المساق 30} سورة القيامة

كلمتين الساق والمساق اختلفى في الأمور الأربعة في عدد الحروف

وهناك انواع أخرى : جناس محرف ، جناس مصحف ، جناس لاحق ، جناس القلب

المحسنات المعنوية :

"وهي التي يكون التحسين فيها راجع إلى المعنى أولاً و بذات ويتبعه تحسين اللفظ ثانيا وبالغرض"¹

أنواع المحسنات المعنوية :

الطباق "هو الجمع بين الشيء وضده"²

وهو انواع : حقيقي ومجازي ومعنوي

أقسام الطباق : هناك قسمين :

طباق الايجاب : وهو ما لم يختلف فيه الضدان

طباق السلب : وهو الجمع بين الفعلين أحدهما مثبت وآخر منفي

¹ :عبد الفتاح لاشين " البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم " ط1 دار الفكر العربي ، القاهرة 2001 ،ص 23

² :مرجع نفسه ص24

المقابلة: "هي ايراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة"¹

نحو قوله تعالى : { فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاءً بما كانوا يكسبون } التوبة 82

:

¹ محمد احمد القاسم علوم البلاغة (البيان المعاني البديع) ص150

تمهيد:

تتوسط مرحلة التعليم المتوسط ما بين المرحلة الابتدائية ومرحلة الثانوية، مدة الدراسة فيها أربع سنوات ،يلتحق بها التلاميذ بعد النجاح في شهادة التعليم الابتدائي، وفي السنة الرابعة من هذه المرحلة يقوم التلميذ باجتياز امتحان والنجاح فيه يتحصل على شهادة التعليم المتوسط التي تمكنه من الالتحاق بالثانوية .

أولاً: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط:

وتدعى هذه المرحلة بمرحلة المراهقة المبكرة" تبدأ مرحلة المراهقة المبكرة عند الذكور بسن ثلاثة عشر عاما وعند الإناث بسن الثانية عشر عاما وتمتد لغاية العام الخامس عشر والرابع عشر" ¹ وخلال هذه المرحلة "يزداد المراهق في نهايتها قوة وقدرة على الضبط والتحكم في القدرات فهي فرصة كي يتلقن المهارات وكذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا حوالي 15 سنة من عمر التلميذ ،وتزداد عملية الفهم والإدراك نتيجة بعض التجارب و الخبرات و تظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين مبادئ واتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة وحب الإطلاع" ¹ وهي "مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية التعليم تمتد من السنة الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي" ².

هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها التلميذ في مشواره التربوي لأنها تجمع بين النمو الجسمي والنفسي والمعرفي وتتطلب رعاية خاصة على المرين الاهتمام بها.

التعليم المتوسط:

¹: صلاحوي حسناء أطروحة دكتوراه، إتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية، ص103

²: المرجع نفسه.

إن التعليم المتوسط "يشكل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي وله غاياته الخاصة، ويهدف إلى جعل كل تلميذ في قاعدة غير قابلة للتقليص من الكفاءات التربوية والثقافية التأهيلية التي تمكنه من مواصلة دراسة التكوين بعد التعليم الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية يتم هذا التعليم في مؤسسة التعليم المتوسط (المتوسطة) التي عليها إعداد مشروعها (مشروع المؤسسة) الذي يحدد نشاطات البيداغوجية للمؤسسة وكيفية تنفيذها وتقييمها"¹.

الدراسة في المرحلة المتوسطة أحد أهم المراحل في المشوار الدراسي للتلميذ وهي من أصعب المراحل التي يمر بها التلميذ في مشواره التربوي لأنها تجمع بين النمو الجسمي والنفسي والمعرفي وتتطلب رعاية خاصة على المربين الاهتمام بها.

1- مفهوم مناهج التدريس:

إن المنهج التدريسي يهتم النظام التربوي ويعد أساس التربية فهذا الأخير يسعى لتحقيق الأهداف التربوية وهو وسيلة لتقويم وتعديل السلوكيات لأنه يزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف والحقائق والتوجيهات.

1-1 تعريف المنهج الدراسي:

أ- لغة: المنهج من الفعل نَجَّجَ وقد جاء في لسان العرب لابن منظور بأنه "الطريق البين الواضح ومنهج الطريق وضحه"² أي إتباع أو سلك طريق واضح، وفي التنزيل الكريم قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)³.

¹: اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج 23 يناير 2008

²: ابن منظور، لسان العرب، مادة: نَجَّجَ، ص 366

³: المائدة، الآية 48

وقد ورد في قاموس المحيط بأنه "النهج: الطريق الواضح كالمنهج، والمنهاج و بالتحريك: البهر، وتتابع النفس: كَفَرِحَ وضرب، وأنهج: وضح وأوضح"¹.

وتناوله ابن العباس رضي الله عنه في قوله "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة"² أي طريق واضحة.

من التعاريف السابقة يتبين لنا أن المنهج لغة هو الطريق أو المسلك الواضح و البين أو إتباع طريق سهل لبلوغ الشيء.

ب- إصطلاحاً:

يختلف مفهوم المنهج بين القديم والحديث بحيث يعرف المنهج التقليدي بأنه "مجموع المعلومات و الحقائق و المفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، والتي اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية و بالتالي ينصب المنهج التقليدي في محور تعليم المادة الدراسية و يكون فيها المعلم ملقن و المتعلم متلقي غير فعال"³ ففي المدرسة التقليدية المنهج "لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية التي ينبغي أن يلم بها التلاميذ وبذلك أصبح المنهج مرادفاً للمقررات الدراسية وقد ساد هذا المفهوم بين المدرسين والمربين... ولكن يمكن توجيه بعض الانتقادات لهذا الأخير وهي:⁴

- إقتصار المدرسة على الاهتمام في الجانب المعرفي.

- دور المعلم يتضمن شرح الدرس وتحفيظه وتسميعه.

- إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية.

¹: الفيروآزيادي، القاموس المحيط ، ج:2، ط:1، مادة:نهج، ص 320/319

²: فاضل حسين عزيز، التربية الرياضية الحديثة، الجنادرية للنشر والتوزيع 2015 ص28

³: شوقي حساني محمود حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة، ص21

⁴: محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، معرض المؤلفين العرب 2018

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن المنهج التقليدي هو المقرر الدراسي الذي يدرسه التلميذ وهذا الأخير قيد المتعلم وجعله غير فعال في العملية التعليمية، وجعل المعلم ملقنا يقوم بتقديم المعارف وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها وما على التلميذ إلا حفظها وتطبيقها لعقد الاختبارات، واهتمامه انصب على المادة الدراسية باعتبارها المكون الوحيد للمنهج.

المنهج بمفهومه الحديث:

ساهمت التطورات العلمية والبحوث والدراسات التي أظهرت قصورا في المنهج التقليدي إلى تطوره والانتقال به إلى المنهج الحديث نقف عند مفهومه فهو "مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة لطلابها داخلها وخارجها لتحقيق لهم النمو الشامل في جميع النواحي، فالمنهج يعمل على إعدادهم لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة، فالمنهج الحديث لا يقف عند حد الاهتمام بالمادة العلمية بل يعتبرها وسيلة من الوسائل لتحقيق أهداف التربية"¹ والمنهج هو "مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية والأبنية المدرسية والأجهزة والمعدات والبيئة التعليمية بجوانب البشرية والمادية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلابها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك، أو تعديل أو تغيير في أنماط سلوكهم نحو الإيجاب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة الصفية واللاصفية لتعلم الخبرات وتساعدتهم في إتمام نموهم بشكل صحيح"².

في الوثيقة الرسمية لوزارة التربية الوطنية المنهج هو: "وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجمالي لتعليم مادة دراسية ما، ويفترض أن يشتمل على: الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات، الوضعيات، المواقف والأنشطة التعليمية اللاصفية، الطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه"³.

¹: شوقي حساني حسن، تطوير المناهج رؤية معاصرة، ص27

²: صباح حسن الزبيدي، أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية و أغراض تدريسها، ص25.

³: محمد صالح الحثروبي الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى عين مليلة الجزائر 2012، ص26

أما في المرجعية العامة للمناهج فقد ورد المفهوم التالي للمنهاج أنه " يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المستعملة"¹.

نستنتج أن المنهج الحديث جعل المتعلم عضوا مشاركا في إنجاح الدرس ومحور العملية التعليمية فأصبح المعلم مرشد وموجه للنشاطات التي يقوم بها المتعلم واعتبر المادة العلمية جزءا منه وهي وسيلة لبلوغ الأهداف المرجوة التي تساهم في تعديل سلوك المتعلم.

1-2- تطوير المنهج:

تطوير المنهج عملية مهمة لتدارك النقائص وتحقيق التقدم و تطور المجتمعات حيث "يرتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج ذاته و النظرة إليه، فعندما ننظر إلى المنهج على أنه المقررات الدراسية والكتب الدراسية، فإن التطوير كان يقتصر على هذه الأخيرة فقط، أما في ظل المفهوم الشامل الذي ينظر إلى المنهج على أنه مجموعة الخبرات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها المتعلمون يقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها فإن التطوير يشمل جميع عناصر المنهج و الأهداف والتقويم"² وتطوير المنهج يعني "ترجمة المواصفات التخطيطية المقترحة للأهداف والمعرفة والأنشطة المنهجية إلى واقع محسوس متمثل بوثيقة تربوية مكتوبة نسميها المنهج"³.

1-3- دواعي تطوير المنهج:

لا يمكن حدوث أي تغيير أو تطوير دون تضافر مجموعة عوامل أو ظروف تمكن من ذلك ولذلك لم يحدث التطور في المنهج ومفهومه لولا الأسباب الآتية:

¹: المرجع نفسه.

²: إبراهيم الشافعي وآخرون المنهج المدرسي من منظور جديد، نقلا عن: بومعروف نسيم تطوير المناهج التربوية مخبر المسألة التربوية في الجزائر

www.asjp.ceriste.dz

³: محمد زيان حمدان، تطوير المنهج التربوي مع استراتيجيات تدريسه وموارده التربوية المساعدة، دار التربية الحديثة 2018، ص 08

- إعتماد طريقة التدريس على الآلية (اقتصار دور المعلم على التلقين فقط).
 - إهمال التوجه والإرشاد التربوي للطلاب.
 - فصل المقررات الدراسية وعدم ترابطها مع بعضها.
 - عدم تشجيع التلاميذ على البحث و الاطلاع والمبادرة وتقديم الاقتراحات.
 - عدم توظيف الأنشطة الداعمة للمنهج التربوي.
 - الاهتمام بالقدرات العقلية الأخرى للمتعلم التي تسهم في فهم المنهج و استيعابه¹.
- عملية تطوير المنهج عملية ضرورية هدفها مواكبة التطور الذي شمل جوانب الحياة،وتناولت هذه العملية الجوانب والعوامل التي لها علاقة بالمنهج حيث تؤثر وتتأثر به،وتناولت أهداف وطرق التدريس.

1-4- مقارنة بين المفهوم القديم والحديث للمنهج:

يختلف المنهج القديم عن المنهج الحديث في نقاط نذكر منها²

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	-المقرر الدراسي مرادف للمنهج -يركز على الجانب المعرفي الذي يتعلمه التلاميذ. -يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. -يكيف المتعلم للمنهج.	-المقرر الدراسي جزء من المنهج -يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور. -يكيف المنهج للمتعلم.
تخطيط المنهج	-يعده متخصصون في المادة الدراسية.	-يشارك في إعداده جميع أطراف

¹: شوقي حساني، تطوير المناهج المعاصرة، ص 38.

²: محاضرات الأستاذ أحمد طالب جامعة تلمسان قسم اللغة والأدب العربي، <http://ceps.tu.edu.iq>

	- محور المنهج المادة الدراسية.	المؤثرة فيه والمتأثرة به. - محور المنهج المتعلم.
المادة الدراسية	- يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. - المواد الدراسية منفصلة ومصدرها الكتاب المقرر.	- يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ . - المواد الدراسية متكاملة ومتراطة مصادرها متعددة.
طريقة التدريس	- تقوم على التعلم والتلقين المباشر. - تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	- تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم. - تستخدم وسائل تعليمية.
التلميذ	- يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.	- يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.
- المعلم	- يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحانات. - دور المعلم ثابت. - يهدد بالعقاب.	- يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على نمو متكامل. - دور المعلم مغير ومتغير. - يوجه ويرشد.

نستنتج أن المنهج الحديث يسر عملية التعلم، ودفع المتعلم على الاندماج في العملية التعليمية بما أتاحه من طرق ووسائل سهلت الطريق للتعلم، حيث يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ لأن التلميذ إيجابي مشارك يحكم عليه من خلال تقدمه نحو الأهداف المنشودة وتحقيق النمو المتكامل له عن طريق المادة الدراسية، والمعلم علاقته ليست تسلطية بل تقوم على الاحترام والثقة.

ثانيا: طرق التدريس:

إن التطور الذي عرفته التربية واستفاد منه التعليم أدى إلى ظهور نظريات ومقاربات جعلت من أولوياتها الاهتمام بالمتعلم حين ربطت بين المعارف التي يتلقاها وضرورة تمثلها وتوظيفها في مواجهة مسائل الواقع المعيشي بإيجابية.

ولقد أسفرت الجهود المبذولة في مستوى طرائق التعليم على الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات فماذا تعني المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات؟

1- المقاربة بالأهداف والكفاءات:

1-1- مفهوم المقاربة:

المقاربة هي "طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما، وهي كيفية معينة لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية طريقة عمل، ويمكن توضيحها كما يلي: أن كل مقاربة تتطلب إستراتيجية وكل إستراتيجية تتطلب طريقة وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات وكل تقنية تتطلب إجراء، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة"¹.

والمقاربة هي "أساس نظري يتألف من مجموع المبادئ التي يبنى عليها تأليف برنامج دراسي واختيار إستراتيجيات التعليم أو التقديم بالإضافة إلى أشكال الارتجاع"².

يعرفها المعجم الفرنسي لاروس Larousse أنها "الحركة التي بواسطتها نتقدم نحو الأمام"³.

"المقاربة هي منهجية البحث والدراسة، وطريقة للتعامل مع موضوع أو مشكلة، ويتحدد مفهومها في (كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية)"⁴.

1-2- مفهوم الهدف:

في المعنى اللغوي: يفيد لفظ الهدف لغة في المعاجم العربية ومن خلال تعدد مشتقاته ووفرته مايلي:

1: محمد صالح الخشوي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات دار الهدى الجزائر 2004 ص 20.

2: بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، الجزائر 2010، ص 323.

3: عبد القادر لورسي ومحمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، ، جسر للنشر والتوزيع ط 1 / 2015 ص 211.

4: المرجع نفسه.

❖ يقال "هدفُ هدفٌ: دعاءٌ للنعجة إلى الحلب. وهَدَفَ إليه: دخل، وللخمسين: قاربها، وأهدف

عليه: أشرف، وإليه لجأ، وله الشيء: عرض، ومنه: دنا وانتصب واستقبل، وهدف يهدف

هدوفاً: أسرع"¹.

❖ والأهداف لغة: جمع هدف، وهو "كل شيء مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل"².

اصطلاحاً:

حظي الهدف بمكانة كبيرة في مجال التربية والتعليم، واستخدم هذا الأخير اصطلاحاً على المستوى

الذي يسعى النشاط الإنساني لبلوغه فالهدف في الاصطلاح هو "وصف التغير المتوقع حدوثه في

سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعل مع المواقف التعليمية المحددة"³ وهو "نتاجات

تعليمية مخططة على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته، وبشكل تلبي احتياجاته"⁴.

الهدف هو تحقيق أنماط سلوكية لدى التلميذ من خلال مروره بمواقف تعليمية تعليمية معينة.

والهدف التربوي يعني "التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ"⁵.

هذا الأخير بين التغير المرغوب فيه و الذي تم إحداثه لدى المتعلم فكرياً ومهارياً ووجدانياً في ضوء

الحصة الدراسية أو في نهاية العملية التعليمية.

1-3- مفهوم المقاربة بالأهداف:

يدخل الهدف باعتباره مفهوماً تربوياً ضمن بيداغوجيا خاصة تسمى بيداغوجيا الأهداف، والتي تمثل

جملة من الطرائق والتقنيات الخاصة التي تنتهج داخل الفصل الدراسي أو السنة الدراسية عبر الوحدات

¹: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:2، ط:1، مادة:هدف، ص:1146

²: ابن منظور لسان العرب، مادة:هدف، ص:37

³: علم الدين عبد الرحمان الأهداف التربوية تصنيفها وتحديد سلوكها السلوكي نقلاً عن: تهاني أحمد جوارنه التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية، ص33

⁴: المرجع نفسه.

⁵: عبد مرزوق جنابي، علم النفس المعرفي رؤية معاصرة، دار اليازوري العلمية، 2019 ص33

والمواد التعليمية في شكل أنشطة محققة الهدف، ولها عدة مسميات منها المقاربة بالأهداف أو تكنولوجيا الأهداف أو التدريس بواسطة الأهداف.

فالمقاربة بالأهداف هي "مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات الطبيعة السلوكية سواء كانت هذه الأهداف عامة أو خاصة، وتعبير آخر تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيراً وتقويماً ومعالجة"¹.

2- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

تعتمد المناهج الجديدة على مبدأ أساسي هو المقاربة بالكفاءات وقبل التطرق إلى ضبط هذا المفهوم لابد من الإشارة في بادئ الأمر إلى مفهوم الكفاءة.

2-1- تعريف الكفاءة:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور "كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه والكفيء: النظير، وكذلك الكفء والكفوء، والمصدر الكفاءة، وتقول: لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي لانظير له والكفاء: النظير والمساواة، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها وبيتها وغير ذلك"².

في العلوم النفسية والتربوية: "الكفاءة بشكل عام هي معرفة محدودة تشغل قدرة أو عدة قدرات في مجال مفاهيمي أو نشاطوي معين، وهي تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور أو وظيفة أو نشاط، ومن مميزاتنا أنها"³.

¹: بوشلاغم حنان مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية عدد 74، ص 147.

²: ابن منظور، لسان العرب، مادة كفاء، ص 81.

³: عبد القادر لورسي ومحمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، جسر للنشر والتوزيع، ط: 1، ص 189.

-تشكل فعلا قصديا يدخل في إطار نشاط مضبوط.

-تحدد وتضبط في وقت معين.

-تجند مجموعة مندمجة من المصادر وبالأخص القدرات.

اصطلاحا:

"هي تجنيد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات وتوظيفها كل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص والعام"¹.

"القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجعا(معارف مكتسبة، مهارات، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة"².

أما من منظور مدرسي فهي "مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ"³.

إن الكفاءة تقوم ببناء مجموعة من القدرات والمعارف والمهارات يمكن استعمالها في وضعيات مشكلة لم يمارسها المتعلم من قبل.

2-2-المقاربة بالكفاءات:

تعتبر هذه المقاربة المحور الرئيسي للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف، فالمقاربة بالكفاءات هي "بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار اختبار منهجي يمكن

¹: المفاهيم الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية عبد الباسط هودي. www.asjp.cerist.dz

²:مناهج مرحلة التعليم الإبتدائي 2016.

³:الوأي في التدريس بالكفاءات، بن دريدي فوزي، دار الهدى للطباعة والنشر، ص24.

المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تشمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف الحياة"¹.

المقاربة بالكفاءات تقوم بتوظيف المعارف في الحياة وجعل المتعلم قادرا على امتلاك كفاءات من أجل تنميتها وتطويرها.

2-3- خصائص التدريس بالكفاءات:

التدريس بالكفاءات هو منهاج للتعلم وليس برنامجا للتعلم، "تعلم يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات (معارف وقدرات ومهارات) وليس تعليما لتكديس المحفوظات والمعلومات تعلم يرتبط بالحياة حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية، وتتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بأنها تفسح المجال واسعا للممارسة التعليمية، حيث تعطي المدرس مجالا واسعا للتصرف والإبداع، كفاعل مشارك ومنشط للتعليمات، وفي المقابل تجعل المتعلم عنصرا فاعلا وتساهم في تكوين القدرات والمهارات ولا تقتصر على مجال ضيق أو إطار محدود يكبد طاقات المتعلم"².

و"تفضل منطق التعلم الذي يركز على التلميذ وردود أفعاله في مواجهة وضعيات مشكلة على منطق التعليم الذي يعتمد على تحصيل المعارف والمعلومات فقط، ويدرب المتعلم في المقاربة بالكفاءات على التصرف البحث عن المعلومة، تنظيم وضعيات وتحليلها، إعداد فرضيات، تقويم حلول... من خلال وضعيات مشكلة مختارة من الواقع يواجهها في الحياة"³.

نستنتج أن التدريس بالكفاءات تعطي للمتعلم القدرة على اكتساب المعرفة والكفاءة وتعطيه فرصة للتصرف والإبداع وتجعله عنصرا فاعلا في العملية التعليمية والهدف من العمل بهذه المقاربة هو كيفية

¹: محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى الجزائر 2004، ص 20.

²: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات فريد حاجي، نقلا عن: قسم البحوث والمقالات العلمية تامر داوودي 25 أكتوبر 2014 www.sport.ta4a.us

³: مناهج التعليم الإبتدائي 2016.

الحصول على المعرفة وتنظيمها وتوظيفها لتجاوز المواقف التي تواجهه في حياته المدرسية والاجتماعية، وإعداد فرد قادر على التكيف مع واقعه.

3- مقارنة بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات:

المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات كلاهما نشاط تعليمي داخل المنظومة التربوية، هدفهما إكساب التلميذ أو المتعلم أداء تعليمي ومهارات في الفترة التعليمية، ونجدهما تختلفان في كثير من الطرق والوسائل ومن هنا نوضح أهم نقاط الفروق الموجودة بينهما المتمثلة في:

*المقاربة بالأهداف:

- المعلم فيها يلقن ويأمر وينهي.
- تبنى على منطق التعليم أي ماهي كمية المعلومات والمعارف التي يقدمها المعلم؟
- التلميذ يستقبل المعلومات.
- طريقة التعميم، أي كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد.

*المقاربة بالكفاءات :

- المعلم يقترح، فهو مرشد و مساعد لتجاوز العقبات.
- مبني على منطق التعلم أي ماهي التعلّيمات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها المعلم؟
- التلميذ محور العملية التعليمية فهو يكتسب ويحقق.

- الطريقة المعتمدة هي بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروق الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم¹.

من خلال هذه المقارنة يتبين لنا أن التعليم في المقاربة بالكفاءات يركز على المتعلم ويجعله محور العملية التعليمية أي فاعلا نشطا قادرا على قيادتها على خلاف المقاربة بالأهداف التي جعلت التعليم متمحور على المعلم والمادة التعليمية فقط، كما أن المقاربة بالكفاءات تشجع المتعلم على الإبداع والمبادرة وتجاوز الحفظ وتلقين الدروس ومنهج المواد المنفصلة، بينما المقاربة بالأهداف أنتجت جيلا غير نشط مما أدى إلى تبني مقاربة الكفاءات.

ثالثا: الوسائل التعليمية:

1- تعريفها:

الوسائل التعليمية أدوات ضرورية ومهمة ومساعدة في تطبيق المنهج، والعملية التعليمية التعليمية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف والقيم بواسطة مناهجها، وهي جزء من طرائق التدريس لأهميتها الكبيرة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلم، فهي "تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية فهذه الوسائل تتنوع وتختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم"².

"الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة"³.

تحتل الوسائل التعليمية موقعا مهما في العملية التعليمية، ولها أسس عامة التي تتمثل في:

¹: بلحاج مهدي أحمد مقارنة بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات مديرية التربية لعين الدفلى مقاطعة العطف <http://edirasa.com>

²: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي جوان 2011 ص33.

³: سمير جلوب، الوسائل التعليمية ، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ط:1، 2017، ص 12.

- أ- أن تناسب الوسائل مستوى التلاميذ: فكلما كانت الوسائل حسية وتسمح للتلميذ بالفاعلية والنشاط كان ذلك أفضل، فرؤية متعلم لقرص مضغوط كيفية الصلاة يرسخ في ذهنه كيفية أداء فرائضها وأركانها.
- ب- صحة المادة العلمية: كل خطأ في المادة العلمية يؤثر سلباً على مدارك التلميذ، فاستخدام شريط سمعي لغير مقرئ مختص فيه، أخطاء تفسد المادة العلمية وتشوهها.
- ج- المادة العلمية التي تقدمها الوسائل: يجب أن تحتوي الوسائل على القدر الكافي من المعلومات التي تتناسب مع الموضوع وغرض الدرس. فعرض جزء مبتور من شريط فيديو حول الهجرة النبوية ينقص من المادة التعليمية ويحدث خلل لدى المتعلم.
- د- مناسبة المادة العلمية التي تقدمها الوسائل لخبرات التلميذ: بمعنى يجب أن يكون هناك توافق مع فكر التلميذ والمستوى التعليمي والواقع المعيشي، والابتعاد كل البعد عن المصطلحات العميقة وصعبة الفهم¹.
- الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات تساعد المعلم على تحقيق أهداف التعليم وتحسينه، ولها غرض هو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة ومنها:
- الكتاب المدرسي (المقرر):

من التعريفات المتداولة لهذا المصطلح أنه "وسيلة تربوية بيداغوجية مطبوعة ذات هيكلية موجهة للاستعمال في مسار تعلم وتكوين متفق عليه حسب البرامج والمناهج"².

¹: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي جوان 2011، ص 33.
²: سعد لعمش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج1، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ص554.

ويعرفه قاموس Le petit robert بأنه "مؤلف تعليمي يعرض في شكل قابل للاستعمال للمفاهيم الأساسي لعلم أو تقنية تقررهما البرامج الدراسية"¹ وبعدها "الأداة المثلى لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة وفق طموحات وطنية تهدف إلى تنشئة جيل متعلم مثقف"².

الكتاب من أهم الوسائل التعليمية التي تعرض فيها المادة العلمية على المتعلم، فشكل الكتاب وطريقة طرح المعلومات فيه يلعبان دورا كبيرا في العملية التعليمية ويساهمان في نجاح التعليم ومن بين تلك الخصال الشكلية التي يتميز بها هي:

- أن يكون شكل غلاف الكتاب جذابا وجميلا التصميم، ومناسبا للطلاب وللمرحلة الدراسية التي هم فيها.

- أن يكون عنوان الغلاف معروضا على الغلاف بشكل متناسق ومنسجم مع شكل وحجم الكتاب.

- أن يكون شكل الخط المستخدم مناسباً للمرحلة الدراسية التي فيها الطالب، وأن يكون حجمه كبيرا وواضحا ومرسوما بالخط المألوف لدى الطلاب.

- أن يكون الغلاف مصمما بالألوان المريحة للبصر.³

الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في العملية التعليمية وأساسية لدى المعلم والمتعلم لأنه وعاء حامل للمادة العلمية، ومرجع التلميذ في تكوين معارفه ويتضمن الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج .

- دور المعلم:

- يساعد المتعلم في الوصول إلى التعميمات باستخدام طرق متنوعة لذلك، ويساعد طلبته على اكتساب المعرفة واكتشافها.

¹: المرجع السابق.

²: حفاوي بنعلي، سيرة مسرح الطفل في الجزائر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 31.

³: أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجد لالوي للنشر والتوزيع، ط:1، 2015/2014، ص 319.

- يركز على النمو المتكامل للمتعلم، من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية...
- يحكم على نجاح المتعلم من خلال تحقيق الأهداف في المجالات النمائية المختلفة.
- يركز انتباه الطلبة على المشكلة المطروحة، ويوجه أسئلة مفتوحة، وأسئلة توسع آفاق الطلبة وإسهاماتهم.

-يشجع تفاعل الطلبة معه ومع بعضهم¹.

أما دور المعلم في المنظور البنائي فيتمثل في "مساعدة المتعلمين على تحديد أهداف مشاريع تعليمية وعلى استكشاف معارفهم السابقة في الموضوع، وعلى تشخيص أخطائهم، وعلى استخدام إستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية في سيرتهم التعليمية"² ونجد صنفان :

أستاذ التعليم المتوسط: ويبرز دوره من خلال "تربية التلاميذ حسب مادة الاختصاص تعليماً وتأطيراً مع تلقين استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتقييم العمل المدرسي"³.

*أستاذ رئيسي للتعليم المتوسط: يؤدي المهام نفسها لأستاذ التعليم المتوسط منها:⁴

- زيادة التكليف بالتنسيق في المادة أو القسم.
- المشاركة في تأطير عمليات التكوين التحضيرية والتطبيقي .
- المشاركة في أعمال البحث التربوي التطبيقي.
- تأطير أقسام الامتحان (4متوسط).

-السبورة:

¹: عبد الله سلامة، توظيف التفكير في العملية التعليمية، ط:1، 2012، ص 11.

²: عبد الله سلامة، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ص 69.

³: سعد لعمرش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج2، ص 186.

⁴: المرجع نفسه.

لفظ يستخدم في كل ما يكتب عليه كالسبورة الطباشيرية "عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة تستخدم لتوضيح بعض الحقائق والأفكار وعرض موضوع الدرس وتستخدم كذلك بمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية وإشراك التلاميذ عليها"¹، هي وسيلة تقليدية تستعمل في عرض أو طرح المادة العلمية للمتعلم، فتميز هذه الوسيلة بما يلي:²

أ- أن تكون السبورة وسيلة لكتابة المصطلحات والعبارات والتعاريف والأفكار الرئيسية ولبعض الرسومات المهمة.

ب- أن تبدأ عملية طرح وشرح المعلومة للطلاب بعد الانتهاء من كتابتها على السبورة، وليس وجه المعلم نحو السبورة وهو يكتبها.

ج- أن تترك السبورة نظيفة عند مغادرة الصف الدراسي.

- خصائصها:

تميز هذه مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:³

- يمكن بها عرض المادة على عدد كبير من الدارسين في وقت محدد.

- يستخدمها المعلم في تقديم فقرات درسه تدريجياً في وقتها المناسب.

- لا تحتاج إلى تجهيز أو تحضير مسبق.

- يسهل محو ما عليها و تجذب انتباه المتعلم وتعينه على تذكر عناصر الدرس.

- إقتصادية تتحمل مدة طويلة دون تكلف.

¹: سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ص39.

²: أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص315.

³: سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ص39.

- يشترك التلاميذ مع المعلم في استخدامها.

-الوسائل التعليمية الحديثة:

اختلفت الوسائل التعليمية باختلاف الأسس المعتمدة عند المؤلفين، حيث تشمل هذه الوسائل أنواعا كثيرة منها الخرائط والمخططات البيانية والتسجيلات الصوتية والأجهزة التعليمية والحاسوب المستخدمة في مهنة التعليم منها:

-الأنترنت:

"كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليه عدة تسميات منها نت the net أو الشبكة العالمية world net أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات، إذ يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات ويحتوي على مجموعة كبيرة من العناصر التي يجعلها تعمل وتنفرد وتميز بعملها ومنها المعدات والحواسيب والمعلومات والبرامج والمستخدمون"¹.

-التلفزيون:

أثبتت التجارب جدوى استخدام التلفزيون في مجال التعليم لأنه "وسيلة معينة للمدرس في إيصال المعلومات وإيضاحها للدارسين"².

-جهاز الفيديو:

"يعتبر جهاز الفيديو من الأجهزة المستخدمة في تقنيات التعليم لما له من صفات عديدة فهو إلى جانب قدرته على عرض الصوت والصورة والحركة، يمتاز بصفة الحفظ و التخزين للمعلومات الصوتية

¹: بشير العلاف، التسويق في عصر الأنترنت و الإقتصاد الرقمي، 2003، ص5.

²: سمير جلوب الوسائل التعليمية، من المحيط إلى الخليج للنشر و التوزيع، ط:1، 2017، ص65.

والحركية"¹ و تعتبر أجهزة الفيديو "مواد تعليمية غنية بما تحمله من موضوعات علمية، وأدبية ودينية واجتماعية، لذا أقيمت مكتبات أشرطة الفيديو في المدارس"².

ساهمت الوسائل التعليمية في توضيح المفاهيم، وتشخيص الحقائق، حيث أضافت الحيوية للمواد الدراسية وجعلتها ذو قيمة عملية أكثر فعالية وقريبة من التطبيق، وتقوم بمساعدة المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته، محفوظة في مخيلته في شكل ألوان وأصوات وأشكال... سهلة لحظة استرجاعها.

¹: المرجع نفسه ص 68.

²: المرجع نفسه.

إجراءات البحث الميداني :

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد المفاهيم والأنشطة المساهمة في عملية الدرس اللغوي ومصادره ، سنتطرق إلى الجانب التطبيقي لأننا نعلم أن الجانب النظري وحده غير كاف ، والحكم فيه يبقى ناقصا ونسبيا ومدام البحث الذي نجريه متعلقا بمستويات الدرس اللغوي اعتمدنا على دراسة ميدانية باعتبارها أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث ، ويلجأ إليها .

أدوات البحث :

للقوف على الواقع الحقيقي لتحصيل الدرس اللغوي في المتوسط وخاصة السنة الرابعة قرنا تتبع ذلك ميدانيا التي تمت بمتوسطين أولى بمتوسطة " الشيخ بومدين " سيدي أحمد الرمشي ولاية تلمسان فوق اختيارنا على 6 تلاميذ .

اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقتين :

الطريقة الاولى: وتمثلت في إعداد استبيانين أحدهما للأساتذة و الاخر لتلاميذ بحكم أن الاستبيان احسن وسيلة لجمع المعلومات اللازمة في هذه الدراسة .

الطريقة الثانية: وتمثلت في إختيار مادة واحدة من اللغة العربية وهي قواعد اللغة وذلك قصد معرفة مدى استيعاب التلاميذ لدرس النحوي بهدف الوصول إلى معرفة الصعوبات التي تواجههم في تعلمهم

عينة البحث :

إخترنا عينتين لهما صلة مباشرة بموضوع بحثنا

اساتذة اللغة العربية عددهم 2

-التلاميذ البالغ عددهم 6

تنفيذ البحث :

اجريت الدراسة الميدانية في متوسطة "الشيخ بومدين" عن طريق الاتصال المباشر بالتلاميذ والأساتذة وذلك من خلال الحضور لمدة غير كافية بسبب ضيق الوقت و الإضراب المفاجئ الذي دام حوالي أكثر من شهر ما عرقل بحثنا حيث لم نتمكن من تقديم الاستبيان إلا لفئة قليلة من التلاميذ الذين صادفهم بعد الإضراب .

إجراء الدرس تم على النحو التالي : دخول الأستاذة القسم كتابة التاريخ اليومي ثم الأمثلة على السبورة (عادة ما تستخرج الامثلة من النص لكن بما انها حذفت من البرنامج اكتفت الأستاذة بتقديم أمثلة فقط) .بعدها شرعت في تذكير التلاميذ بالدرس السابق بتقديم أمثلة على سبورة ومشاركة تلاميذ .

الدخول في درس الجديد وكان مدوّن على السبورة على النحو التالي :

الميدان :فهم المكتوب "قواعد اللغة "

المحتوى المعرفي : الجملة الواقعة خبر إنّ وأخواتها

الأمثلة :

1. إنّ السّجاد (مزخرفة) .
2. إنّ سجّادة أمي (ألوانه جميلة)
3. ليت الذكريات (تعود)
4. لعلّ الأجهل (أن تتذكّر طفولتك) .
5. الماضي لا يعود لكن الذكريات (مازالت راسخة)

الإستنتاج :

إنّ وأخواتها : من النواسخ هي : إنّ ، أنّ ، ليت ، لعلّ ، لكنّ، كأنّ.

عمل إن وأخواتها : تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى إسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

مثال : إنَّ اللهَ غَفُورٌ

اسمها خبرها

الجملة الواقعة خبر إن وأخواتها : تقع الجملة الفرعية في الجملة المركبة خبرا لأن وأخواتها . وتكون دائما في محل الرفع ، وتكون :

1. جملة فعلية : ليت الشباب (يعود).
 2. جملة اسمية : ان السيارة (لونها جميل)
 3. جملة اسمية منسوخة : كأن الجو (اصبح حارا)
 4. مصدرا مؤولا :لعل الافضل (ان تتحمل مسؤولياتك)
- أوظف تعليماتي : عين الجملة الواقعة خبر إن وأخواتها تم بين نوعها :
- كان المسلمين يوم القيامة (وجوههم منيرة) . جملة اسمية في محل رفع خبر كأن .
 - ضننت أنّ الحصّة (انتهت) . جملة فعلية في محل رفع خبر أنّ .
 - إنّ المؤمن (يصدق في كلامه) . جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ .
 - لعلّ الامتحان (ليس صعبا) . جملة اسمية منسوخة في محل رفع خبر لعلّ .
 - القانون واضح لكنّ الأغلبية (يخالفونه) . جملة فعلية في محل رفع خبر لكنّ .

تطبيق للبيت : نشاط تحصيلي للدرس

أعرب الجملة التالية إعرابا تاما :

لعلّ الأفضل أن تواظب على فعل الخير .

بعد المشاركة الجماعية للتلاميذ في صيرورة الدرس مع الأستاذة توصلوا إلى عنوان الدرس من خلال الأمثلة .بعدها سجلت الخلاصة .

ما لاحظته ان أغلبية التلاميذ قد استوعبوا الدرس من خلال النشاط الذي أجابوا عليه شفويا .

تحليل الاستبيان الخاص بالأستاذة :

وقع اختيارنا على أستاذة اللغة العربية دون غيرها لمعرفةهم بالمادة .

1. الخبرة: إن الأستاذة الذين يملكون خبرة في التعليم يسهل عليهم عملية توصيل المادة العلمية بطرق سهلة بسيطة للتلاميذ.
2. الدرجة العلمية : هناك من الأستاذة لم يتحصلوا حتى على درجة ليسانس في الأدب العربي على الأقل غير أن الأستاذة الذين أجابوا على الاستبيان متحصلين على شهادة ليسانس أدب عربي.
3. الخبرة المكتسبة للأستاذة تفوق عشرة سنوات بالإضافة إلى اختصاصهم أدب عربي و لغة يمكنهم من التدريس.
4. تستعينون بالعامية في التدريس ؟ كانت الإجابة نعم لكن قليلا لأنها ضرورية في بعض الأحيان لتسهيل المفاهيم الصعبة التي لا يفهمها التلاميذ بالفصحى، كما يحرصون على عدم استعمالها كثيرا لكي لا تأثر في السلامة .
5. إلى أي مدى أفادتكم المواد التي درستها في الجامعة ؟
الإجابة كانت لا على حسب قول الأستاذة لم تفدها وما درستها في الجامعة ليس له علاقة بما تدرسه في الوقت الحالي للتلاميذ .

6. هل انت راض عن برنامج ومقرر اللغة العربية التي تدرسها ؟ ليسو راضون عنه إطلاقا لأن البرامج والمقررات الدراسية التي تتسم بالوضوح تساعد الأستاذ على تحديد أهداف دروسهم اليومية تحديدا دقيقا يتلاءم مع مستويات التلاميذ .
7. كيف ترون مستوى التلاميذ في توظيف رصيدهم اللغوي ؟
من خلال طرح هذا السؤال كانت الإجابة ب متوسط
8. إلا ما يرجع ضعف التلاميذ في اللغة العربية ؟
كانت الإجابة على النحو التالي : عدم المطالعة – الاهتمام باللغات الأجنبية – عدم مراجعتهم للدروس في البيت والاعتماد على ما يقدم داخل الدرس فقط كما أرجعوا هذا الضعف إلى عدم العناية بالتدريبات النحوية فقد أهمل معظمهم هذا الجانب رغم أهميته. يكمن هذا الضعف في نظرنا كذلك إلى قدرة الأستاذ في التحكم داخل القسم وتوصيل المعلومة و إلى نظرة التلاميذ إلى اللغة العربية من محبتها ومن عدمها .
9. ما هي الحلول في رأيكم لمعالجة هذا الضعف ؟
حل الأول والأساسي معالجة ضعف المطالعة المستمرة والحرص على استعمال الفصحى وخاصة في الابتدائي وعدم الاكتفاء بما يقدم داخل القسم إضافة إلى توفير الظروف الملائمة لدراسة مع تخفيف البرنامج وتغيير بعض المناهج وخاصة النصوص الجامدة .
10. هل هناك فرق بين التلاميذ الذي له رصيد من القرآن وغيره ممن لا يحفظ ؟
الإجابة كانت نعم ، هناك فرق شاسع ، فالتلميذ الذي يحفظ القرآن ويرتله ، له رصيد لغوي جيد ويستطيع توظيفه في دروس اللغة العربية ، ويكسبه فصاحة . وقدرة على استيعاب المعلومات بسهولة .

تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

1. التعرف على المستجوب:
- الجنس: عدد الإناث 4 عدد الذكور 2.

- هل أعدت السنة؟: لم يعيدوا السنة.
 - ماهي الحالة المهنية للوالدين ؟ اختلفت الإجابات 4 إجابات يعملون إلا حالتين أحدهما لا يعمل والأخرى متوفى.
 وهذا يؤثر على مستوى المعرفي للتلميذ ، ففي حالة الوالدين يعملان ومثقفان يساعدان ابنهما في تحصيل العلم ويكون ذلك من خلال المراقبة المستمرة والحرص على حل الواجبات وإنجاز المشاريع المقدمة ،على خلاف التلميذ الذي والداه لا يحظيان بدرجة علمية أو لا يهتمان به فقد يهدم كل المكتسبات التي يقدمها الأستاذ داخل القسم أما في حالة غياب أحد الوالدين فقد يؤثر ذلك على التلميذ من الجانب النفسي أو من جانب الحرمان من عدة أشياء.

- هل تحفظ من القرآن الكريم ؟ نعم 3 و لا 3.
 يتراوح عدد حفظهم من حزين وثلاثة عشر والحافظ ل 13 حزب تلميذ متفوق على مستوى السنة الرابعة متوسط على مستوى المتوسطة التي يدرس فيها بشهادة الأستاذة .
 فنستنتج أن حفظة القرآن الكريم لهم رصيد لغوي ومعرفي أكثر كما يساعد حفظ القرآن من اكتساب ملكة لغوية و فصاحة ،وينعكس ذلك على سلوكه فيكون متخلق بخلق القرآن مهذبا مؤدبا بأداب طالب العلم .
 فكتاب الله كله خير ولا ينتج عنه إلا الخير .

2. فيما يتعلق باللغة العربية:

تحب مادة اللغة العربية ؟ كل الإجابات كانت نعم.
 - ما هي الوحدة المفضلة لديك ؟ الإجابة اختلفت بمن يحب القراءة وذلك باعتبارها نشاط يكسبهم معلومات أكثر وهم الأكثرية وبالإجابة بمن يحب القواعد وهم الاقلية وذلك راجع إلى صعوبتها حسب رأي التلميذ.
 - هل تفهم ما يقدمه الأستاذ ؟ اشتملت كل الإجابات نعم حسب رأيهم لا تتطلب

جهد لفهمها

- هل تميز بين عناصر الجملة ؟ كل الإجابات كانت نعم يمكنهم ذلك .
- ما هي الطريقة التي يستعملها الأستاذ في تقديم الدرس ؟ الهدف من هذا السؤال معرفة الطريقة التي يستعملها الأستاذ في تقديم الدرس لما لها من أهمية كبيرة في عملية التعليم وكل الإجابات كانت باستعماله المناقشة والحوار ، وهي أفضل طريقة .
- ماذا تشعر أثناء تقديم درس القواعد ؟ تراوحت الإجابات بسهولة الدرس و النشاط أثناء تلقي الدرس ويمكن إرجاع ذلك لدور الاستاذة التي تحبهم في المادة على حسب تصريح التلاميذ .
- هل يستعمل الأستاذ العامية في تقديم الدرس ؟ الإجابات معظمها كانت بنعم
- هل تدرسون دروس خصوصية في مادة اللغة العربية ؟ 3 تلاميذ إجابتهم نعم والبقية إجابتهم ب لا ويرجعون السبب أخذهم للدروس الخصوصية لإعادة ما لم يستوعبونه في الدرس مع الاستاذة .
- كخلاصة نتوصل إليها من خلال تحليلنا للاستبيان أنه يمكن إرجاع ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية إلى عدم المطالعة وعدم الاهتمام بمادة اللغة العربية بصفة عامة وبدرس النحوي بصفة خاصة لصعوبته وكثرت الدروس ، وإهمال مراجعة الدروس إلى حين وقت الفروض و الاختبارات .
- المناهج قد تكون مسؤولة بشكل كبير عن هذا الضعف ، فهي لا تعنى بمتابعة أبواب القواعد النحوية .
- بعد ما توصلنا له من خلال دراسة الميدانية و التطلع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع بحثنا توصلنا إلى بعض الحلول للحد من هذا الضعف أو بالأحرى ليس

حلول يمكن القول توصيات :

- تحدث باللغة الفصحى داخل القاعات وحتى خارجها على الأقل .

- تعيين الاساتذة ذو خبرة وكفاءة في المراحل التعليمية الاولى ، لكي لا يواجه تلميذ الغد ما يعانیه تلميذ اليوم من الضعف اللغوي .
- كسر الحاجز النفسي تجاه اللغة العربية ، عن طريق الحوار الوطني .
- الحث على حفظ القرآن الكريم والتشجيع على الذهاب الى الزوايا والمساجد .
- الحث على حفظ الشعر والإكثار من مطالعة الكتب .
- تكليف التلاميذ بتقديم بحوث والحرص على تعليمهم طريقة ذلك .
- تخفيف البرامج والمقررات المتعلقة بموضوعات اللغة تفتقر في معظمها الى المنهجية في انتقاءها وعرضها وربطها بقواعد التلميذ وبظروف حياته وتطورات عصره .
- تبسيط مادة النحو كي يتمكن التلميذ من استيعابها وربطها بدرس القراءة والتعبير ما أمك ذلك.
- مراعاة الحالة الاجتماعية والصحية للتلميذ .
- انتقاء موضوعات النصوص، بحيث يكون البعض منها من اهتمامات التلميذ وتماشية مع الهدف المقصود.

وفي الأخير يمكن القول أن الصعوبات التي تواجه التلميذ في تحصيل الدرس اللغوي ترجع إلى عدة أسباب كما سبق ذكرها يؤدي إلى ضعف مستوى التلميذ ولهذا وجب على المختصين في هذا المجال والباحثين اعتناء بها للحد من هذا الضعف ، لأن اللغة العربية من مقومات الأمة ، بها تحفظ دينها وتراثها فيجب غرس حب اللغة في هذا الجيل الجديد لينتقل من جيل إلى آخر.

وفي الأخير و مما سبق توصلنا الى مجموعة من النقاط نذكر اهمها :

- ✓ تشعب المادة النحوية والصرفية لمستوى السنة الرابعة متوسط.
- ✓ عدم اهتمام تلاميذ السنة الرابعة بمادة اللغة العربية ما يهمهم فقط النقطة.
- ✓ استعمال العامية في شرح الدرس .
- ✓ البرنامج المكثف سبب من أسباب ضعف مستوى التلاميذ
- ✓ الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب .
- ✓ عدم تنوع في طرائق التدريس والتركيز على طريقة المناقشة مما قد تتحول إلى طريقة عقيمة تؤدي إلى ملل التلاميذ.
- ✓ وجب الاهتمام والحد من هذا الضعف اللغوي لدى التلاميذ وترغيبهم في اللغة العربية .

قائمة المصادر والمراجع :

• القرآن الكريم

1. ابراهيم مصطفى وآخرون "معجم الوسيط" (مادة صرف) ج 1.
2. ابن القيم الجوزية "فوائد المشرق الى علوم القرآن وعلم البيان" .تح جماعة من العلماء . دار الكتب العلمية ط 1.1327 هـ .
3. ابن جني "الخصائص" ،تحقيق محمد علي النجار عالم الكتب .2006 م ، ج 1 ،
4. ابن خلدون . "المقدمة" .(ديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر) ،تح. خليل شحادة . دار الفكر ، بيروت لبنان 2004 م . ابن رشيق العمدة ج1 نقلا عن عبد العزيز عتيق "علم البيان "
5. ابن فارس "معجم مقاييس اللغة" .تح عبد السلام محمد هارون . دار الجيل بيروت لبنان . ج 5 مادة نحى ونحو
6. ابن منصور "لسان العرب" مادة جمل دار الصادر بيروت ، ط4، 2005م
7. ابن هاشم الانصاري ، "معنى اللبيب" تح محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 2 ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ميدا بيروت ، 1991
8. أبو عبد الرحمن إبراهيم عون المعبود" في شرح نظم المقصود في الصرف "، دار عمر بن الخطاب ، ط1 ، 2007
9. ابو منصور النيسابوري "الكناية والتعريض" تح عائشة حسين فريد دار القباء 1998
10. ابي هلال العسكري "كتاب الصناعتين" الكتابة والشعر .تح علي محمد البحراوي و محمد ابو الفضت ابراهيم . دار الفكر العربي ط2
11. احمد احمد بدوي "من بلاغة القرآن" نهضة مصر دط 2005م
12. أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ط2، مكتبة الآداب ، مصر ، 2000م ،
13. أحمد شوقي "ديوان" دار العودة بيروت ط2، 1988 م ج1
14. أحمد مصطفى حليلة دار مجد لالوي للنشر والتوزيع ، ط2014، 2015/1.

15. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث الجزائر 2010.
16. بن دريدي فوزي الوافي في التدريس بالكفاءات دار الهدى للطباعة والنشر.
17. بهيج غزاوي، "معجم الأفعال المدرسي"، تح هدى سنو، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1 (2009)
18. ثعلب "قواعد الشعر" تح رمضان عبد الثواب مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1995م
19. جوزين الياس و جرجس ناصيف "الكافي في الصرف والنحو و الاعراب" دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1 1998م
20. الجوهري أبو نصر اسماعيل بن حمادة، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" راجعه محمد تامر، دط دار الحديث القاهرة 2009م
21. حاضري بدر الدين "الاعراب الواضح" دار الشرق العبي بيروت، شارع سورية
22. حفناوي بنعلي "سيرة مسرح الطفل في الجزائر" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
23. حمزة الجبالي الوسائل التعليمية، دار أسامة المشرق الثقافي، 2006 م
24. حميد ادم ثويني "البلاغة العربية المفهوم والتطبيق" دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية 2006م
25. الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد، "الايضاح في علوم البلاغة" دار الفكر ط1، 1904 م
26. الخليل بن احمد الفراهيدي "معجم العين"، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مج4، مادة نحا
27. رابع بومعزة "الجملة في القرآن الكريم صورها وتوجهها البياني" دط دار مؤسسة رسلان 2014 سورية دمشق جرمان
28. روبرت مرزانوجون كيندال ترجمة فايز مراد "التصنيف الجديد للأهداف التعليمية".
29. الزمخشري. "اساس البلاغة" مادة جمل مكتبة لبنان ناشرون بيروت ط1 1996م

30. زين كامل الجويسكي ، "الجملة الفعلية بسيطة و موسعة "، (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي) ج 1 مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، سكندرية .
31. سعد لعمش الجامع في التشريع المدرسي ج1/ج2 دار الهدى عين مليلة الجزائر.
32. سكاكي "مفتاح العلوم "ضبطه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 ، 1403 هـ - 1913 م . ط 2 ، 1407 هـ 1987 م ج 1
33. سمير جلوب "الوسائل التعليمية من المحيط إلى الخليج "للنشر والتوزيع ط 1 2017.
34. سيويه " الكتاب "تح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 3 1408 هـ 1988 م ج 1
35. الشريف الجرجاني ، "كتاب التعريفات "، مكتبة لبنان ، بيروت ، ساحة الرياض ، 1910 م .
36. الشعراء الهذليين ، ديوان الهدلين ، دار الكتب المصرية 1385 هـ 1965 م ، دت .
37. شوقي حساني محمود حسن تطوير المناهج رؤية معاصرة.
38. صباح حسن الزبيدي "أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها".
39. صبري ابراهيم السيد "لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي " جامعة عين شمس دار المعرفة الجامعية . 1414 هـ - 1994 م نقلا عن ورش
40. صفى الدين الحلبي ، "شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة " ، نسيب نشاوي، دار صادر ، بيروت .
41. عبد الراجحي "التطبيق الصرفي" دار النهضة العربية بيروت ، 1404 هـ 1984 م
42. عبد العزيز عتيق "علم البيان " دار النهضة العربية بيروت 1405 هـ 1980 م .
43. عبد العزيز عتيق "علم المعاني " دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 1 1430 هـ 2009 م
44. عبد الفتاح لاشين " البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم " ط 1 دار الفكر العربي ، القاهرة 2001

45. عبد القادر لورسي "الزاد النفيس والسند الأنيس جسور للنشر والتوزيع.
46. عبد القادر لورسي ومحمد زوقاي "المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية" للنشر والتوزيع ط2015، 1.
47. عبد الله سلامة "توظيف الفكر في العملية التعليمية" ط 1، 2012.
48. عبد الله محمد نقراط ، "السامل في اللغة العربية "، دار الكتب الوطنية ، ط1، ليبيا ،
دت
49. عبد الهادي فضلي "تلخيص البلاغة " ، دار الكتاب الاسلامي ، بيروت لبنان
50. عبد قادر حسين "فن البديع "، دار الشروق ط1، 1403 هـ - 1983 م
51. عبد مرزوق جنابي "علم النفس المعرفي " رؤية معاصرة دار اليازوري العلمية 2019 م.
52. علي ابو المكارم "مقومات الجملة العربية "مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 1428 هـ - 2008 م
53. علي الحازم ومصطفى أمين ، "البلاغة الواضحة البيان ، المعاني البديع للمدارس الثانوية "دار المعارف لندن
54. فخر الدين قباوة "اعراب الجمل وأشباه الجمل "، دار القلم العربي ، حلب سورية ، ط 5 ، 1406 هـ - 1989 م
55. فيصل حسين حمير العلي ، "البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع " ط1، مكتبة دار الثقافة عمان
56. كرم البستاني وآخرون "المنجد في اللغة والأعلام" دار المشرق بيروت
57. مجدي محمد حسين ، "الجملة الإسمية " . راجعه سلمان طه دط ابن خلدون ، 2004م
58. مجدي وهبة وكامل المهندس "معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب " مكتبة لبنان بيروت ط 2. 1984 م
59. محمد أحمد قاسم "علوم البلاغة البيان البديع المعاني " دط المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان ط 1 ، 2003 م

60. محمد بن صالح العثيمين . "دروس البلاغة "اعتنى به محمد بن فلاح المطيري مكتبة اهل الاثري ط 1. 1425هـ-2004م
61. محمد زيان حمدان تطوير المنهج التربوي مع استراتيجيات تدريسه وموارده التربوية المساعدة.
62. محمد صالح الحثروبي الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي عين مليلة الجزائر 2012.
63. محمد صالح الحثروبي المداخل إلى التدريس بالكفاءات دار الهدى الجزائر 2004.
64. محمد فاضل الساهر . الصرف العربي احكام ومعان . جامعة الشارقة . دار ابن كثير ط 1 . 1434 هـ -2013 م .
65. محمد محي الدين عبد الحميد . "دروس التصريف " , الدار النموذجية ، لبنان، 1416 -1995 ج 1 .
66. محمود أحمد درويش "مناهج البحث في العلوم الإنسانية " معرض المؤلفين العرب 2018 م.
67. محمود شحاتة "تبسيط قواعد النحو العربي" دار العالم العربي القاهرة ط 1 1437 2016 م .
68. مزيد اسماعيل نعيم ، علم المعاني 1981 م-1982م جامعة دمشق .
69. مصطفى الغلايين "جامع الدروس العربية " بعناية الدكتور كوكب ديب دياب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، ط 1 2004 م .
70. المنصوري علي جابر "الدلالة الزمنية في الجملة العربية " دار الثقافة عمان سوق البتراء عمارة الحجيري ، ط 1 ، 2002م ، .
71. هشام أحمد غراب "علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة " دار الكتب العلمية.
- الدوريات:**

1. -اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي

2. أدافر لامية مذكرة ماجستير دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد إخضاعه لإعادة التربية الصوتية.
3. جناد عبد الوهاب أطروحة دكتوراه الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح.
4. جوان 2011.
5. صلحاي حسناء أطروحة دكتوراه اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية 2016-2017.
6. علاء عيادة حميد مذكرة ماجستير في تربية المناهج وطرق التدريس قسم الإدارة والمناهج كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.
7. اللجنة الوطنية للمناهج المرجعية العامة للمناهج 23 يناير 2008.
8. مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016.
9. وداد ميهوبي ، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها ، مذكرة ماجستير باثنة 2009 م-2010م

الأنترنت:

1. [http// ceps.tu.edu.iq](http://ceps.tu.edu.iq)
2. [www.madjalate](http://www.madjalate.com) almayadine.com2020
3. - بلحاج مهدي أحمد مقارنة بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات مديرية التربية لعين الدفلى مقاطعة العطف. [http//edirasa.com](http://edirasa.com)
4. بوشلاغم حنان مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية عدد 74 ص 147
5. بومعراف نسيمه تطوير المناهج التربوية في الجزائر www.asjp.ceriste.dz

6. عبد الباسط المفاهيم الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة

التربوية الجزائرية المركز الجامعي الوادي الجزائر www.asjp.ceriste.dz

7. مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية المغرب المجلد 2 العدد 4

8. محاضرات الأستاذ أحمد طالب جامعة تلمسان قسم اللغة والأدب العربي

الفهرس:

مقدمة أ.

1 المدخل:

9 الفصل الأول: الدرس اللغوي المفهوم والأقسام.

9 النحو.

11 أ- مفهوم الجملة.

12 ب- أنواع الجمل.

19 ○ الصرف

20 أ- الميزان الصرفي.

28 ○ البلاغة.

29 أ- علم المعاني.

31 ب- علم البيان.

36 ج- علم البديع.

41 الفصل الثاني: المرحلة التعليمية المتوسطة.

41 ○ تعريف المرحلة المتوسطة.

42 ○ مناهج (طرق التدريس).

48 أ- المقاربة بالأهداف.

50 ب- المقاربة بالكفاءات.

54 ○ الوسائل التعليمية.

62 الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

الخاتمة

المراجع

الإستبيان 1 :الخاص بالتلاميذ :

ضع العلامة (×) أمام الخانة المناسبة :

1. التعرف على المستجوب:

- الجنس ذكر انثى
- هل أعدت السنة ؟ نعم لا
- ما هي الحالة المهنية للوالدين ؟ يعمل لا يعمل
- هل تحفظ من القرآن الكريم نعم لا

2 . فيما يعلق باللغة العربية :

- أحب مادة اللغة العربية ؟ نعم لا
- ما هي الوحدة المفضلة لديك ؟ القراءة التعبير القواعد
- هل تفهم مايقدمه الأستاذ ؟ نعم لا
- هل تميز بين عناصر الجملة ؟ نعم لا
- ما هي الطريقة التي يستعملها الأستاذ في تقديم الدرس ؟
الحوار المناقشة المناقشة و الحوار
- ماذا تشعر أثناء تقديم درس القواعد ؟

- سهولة الدرس صعوبة الدرس ملل نشاط
- هل يستعمل الاستاذ العامية في استعمال الدرس ؟ نعم لا
- هل تدرسون دروس خصوصية في مادة اللغة العربية ؟ نعم لا

ملحق 2 : استبيان خاص بالأساتذة :

اساتذتي الكرام انني بصدد إعداد بحث عنوانه مستويات الفهم للدرس اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط "أمودجاً" ، أرجو منكم أن تفضلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة :

1. الخبرة الأقدمية :
2. الدرجة العلمية :
3. الإختصاص : (ليسانس) في :
4. تستعينون بالعامية في التدريس : نعم لا
5. إلى أي مدى افادتك المواد التي درستها في الجامعة ؟
كثيرا قليلا لم تفدني
- 6 . هل أنت راض عن برنامج ومقرر اللغة العربية التي تدرسها ؟
 نعم لا
7. كيف ترون مستوى التلاميذ في توظيف رصيدهم اللغوي ؟
جيد متوسط ضئيل
8. الى ما ترجع سبب ضعف تلاميذ في اللغة العربية؟
9. ما هي الحلول في رأيكم لمعالجة هذا الضعف ؟
10. هل هناك فرق بين التلميذ الذي له رصيد من القرآن وغيره ممن لا يحفظ ؟

الملخص :

تناولنا في بحثنا هذا المعنون ب "مستويات الفهم للدرس اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

أ نموذجاً " الدرس اللغوي (النحو، الصرف، البلاغة) والمناهج المعتمدة وطرق التدريس في المرحلة التعليمية المتوسطة إضافة إلى الصعوبات والأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية :

النحو - الصرف - البلاغة - التعليمية - المنهاج - المعلم .

Résumé:

Dans notre recherche nous avons travaillé sur " la compréhension de la leçon de linguistique chez les élèves de quatrième année moyen".

La leçon se déroule notamment sur la grammaire et la morphologie et la rhétorique, comme modèle et les programmes et méthodes et les stratégies d'enseignement qui sont appuyés aux cours enseignement apprentissage en plus des difficultés et des raisons qui ont conduit a la baisse du niveau de l'élève en langue arabe.

Mots clés :

Grammaire – morphologie – rétorique – programme-
didactique – l'enseignant

Abstract :

Our research entitled "levels of understanding of the language lesson for the fourth year middle school pupil" as a model, we have dealt with the language lesson (grammar, morphology, and rhetoric) accredited curriculums and teaching methods in the middle school stage, in addition to the difficulties and reasons that led to pupils' weakness in the Arabic language.

Key word :

Grammar – morphology – rhetoric – educational- curriculum –
teacher –